© 2021 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

سَيِّدُ الْقُرَّاءِ (أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) وعنايته بالقرآن الكريم وإقرائه(*)

سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني [1]

The master of the reciters, Ubai bin Kaab (may God be pleased with him) and his care and recitation of the Noble Qur'an

Salem bin Ghormallah bin Mohammad Al-Zahrani

ABSTRACT:

Prophet Mohamed peace be upon him chooses few of his companions to recite the Quran and perfect it. He praises them and acknowledge their efforts. The best one among them was obi ibn kaab. This research is to acknowledge him and show his excellence in reciting the Quran. This research is divided into four parts: 1- The concern of prophet Mohamed (pbuh) to recite for his followers. 2-Learn about the Sahaba Obay ibn ka'ab. 3-His concern of mastering the rules of recitation of the Quran and perfecting it. 4- Chain of reciters that end with him and relate to him. Followed by the conclusion of the research and the index of sources and references. The most important conclusion of the research that Allah subhanah ordered prophet Mohamed(pbuh) to recite the Quran on him (obay ibn kaab) as he did the same thing to other excellent and master companions. He was one of the best among the sahabaah they praised him and talked highly of him, he was very respected and many companions perfected their recitation from him.

(*) This article was submitted on: 17/07/2021 and accepted for publication on: 31/08/2021.

[1] الأستاذ بقسم القراءات بجامعة أم القرى – مكة المكرمة
sgzahrani@uqu.edu.sa
Professor of Quranic recitations at Umm Al-Qura University – Makkah.

Keywords: *The master of the reciters, Ubayy bin Kaab, The Noble Qur'an, The care, The reading.*

ملخص

اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم ثلة من أصحابه لتلقي القرآن الكريم وإقرائه، ونص على فضلهم وأثنى عليهم، وفي مقدمتهم الصحابي الجليل (أبي بن كعب) رضي الله عنه. وهذا البحث يتناول التعريف به رضي الله عنه وبيان مكانته في إقراء القرآن الكريم، وينتظم هذا البحث في أربعة مباحث، الأول: عناية النبي صلى الله عليه وسلم بإقراء الصحابة، والثاني: التعريف بأبيّ بن كعب رضي الله عنه، والثالث: عناية أبيٍّ رضي الله عنه بالقرآن الكريم ومكانته في إقرائه، والرابع: أسانيد القراء المتصلة بأبيٍّ رضي الله عنه، ويتلو ذلك خاتمة البحث وتحوي أهم نتائجه، ثم فهرس المصادر والمراجع. وكان من أهم نتائج البحث: اختصاص الله تعالى لأبي رضي الله عنه بأن أمر سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرئه القرآن، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتلقي القرآن عن عدد من حذّاق الصحابة، منهم أبيٌّ رضي الله عنه، وإجلال الصحابة رضي الله عنهم لأبيٍّ وإقرارهم بمكانته ومنزلته الرفيعة وتقديمه، وتلقي عدد من كبار الصحابة القرآن على أبيٍّ رضي الله عنه، واتصال أسانيد القراء بأبيٍّ رضي الله عنه.

كلمات دالَّة: أبي بن كعب، القرآن الكريم، الإقراء

1. مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن الله تعالى قد تكفل بحفظ كتابه الكريم، فقال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾[الحجر] واصطفى سبحانه من عباده مَنْ حفظوا كتابه، ونقلوه للأمة محرراً كما تلقَّوه.

وكان للجيل الأعظم والصدر الأول من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قصب السبق في حفظ القرآن الكريم والعناية به ونقله للأمة.

وفي هذا البحث أتناول أنموذجاً من أعظم النماذج وأبرزها من هذا الجيل الأمثل جيل الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، الذين ينحدرون ضمن أولى حلقات سلاسل الإقراء، بأخذهم عن المعلِّم الأول، والإمام الأعظم صلى الله عليه وسلم.

وقد ثبت في حقه جميل الذكر والثناء، وذاع فضله في هذا الميدان، حتى استوجب شريف العبارة، وبليغ الإشارة، وصريح الإشادة، برسوخه في محراب القراءة، وتحققه بإتقان الأداء، وجودة الإقراء.

فكان من أبرز من اختصَّهم الله تعالى بهذه المهمة الجليلة من الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

إنه سيِّد القرَّاء أبيُّ بن كعب رضي الله عنه، أعظم رموز الصحابة الكرام في هذا الشأن، بنص إمام المرسلين صلى الله عليه وسلم، لنستلهم من سيرته العطرة معالم العناية والرعاية لكتاب الله تعالى قراءة وإقراءً.

ولم أقف على أي دراسة سابقة تخص هذا الصحابي الجليل ودوره في إقراء القرآن الكريم، على نحو ما سأورده في مباحث هذا البحث.

منهجي في البحث: سلكت في مباحث هذا الموضوع المنهج الاستقرائي الوصفي، واعتمدت في تناولها الخطوات الآتية:

– أجملت الحديث عن عناية النبي صلى الله عليه وسلم بإقراء الصحابة في نقاط عديدة مستدلاً عليها من وقائع سيرته صلى الله عليه وسلم.

– عرفت بأبيٍّ بن كعب رضي الله عنه حسب ما توفر في مصادر ترجمته في النقاط الرئيسة: اسمه ونسبه، كنيته، مولده ونشأته، صفاته وشمائله، فضائله، مروياته، الرواة عنه، وفاته، مستشهداً على ما يلزم من ذلك.

– أوردت العديد من الشواهد من السنة النبوية ومن سيرة أبيٍّ رضي الله عنه، للتدليل على عنايته رضي الله عنه بالقرآن الكريم ومكانته في إقرائه.

– خرجت ما أوردته من الأحاديث والآثار من كتب السنة.

2. عناية النبي صلى الله عليه وسلم بإقراء الصحابة

كان من أولويات النبي صلى الله عليه وسلم عنايته بأن يقرئ القرآن الكريم لصحابته الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، الذين هم نقلة القرآن للأمة من بعده.

وقد سطرت سيرته العطرة الكثير من شواهد تلك العناية، ويظهر ذلك جلياً في المظاهر الآتية:

1– اعتماده صلى الله عليه وسلم في تعليم القرآن لأصحابه منهج التلقي والمشافهة: وهو المنهج الذي تلقى به صلى الله عليه وسلم القرآن من جبريل عليه السلام، عن رب العالمين جل وعلا، قال الله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝٦﴾[النمل] وقال تعالى ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥﴾[النجم] فهذا المنهج هو الأساس في تعليمه صلى الله عليه وسلم لأصحابه.

ولذلك أمر صلى الله عليه وسلم أصحابه بالتلقي في مثل قوله: « خذوا القرآن من أربعة، من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ بن جبل، وأبيٍّ بن كعب »[2].

فقراءة القرآن إنما تؤخذ بالتلقي من أفواه المقرئين، والذين خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: « خذوا القرآن من أربعة » هم الصحابة رضي الله عنهم، وهم عرب

[2] Al-Bukharī, Muḥammad bin Ismā'īl. (2001). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Dār Ṭūq al-Najāh, Muṣawwarah 'an al-Sulṭāniah bi Iḍāfah Tarqīm Muḥammad Fuād 'Abd al-Bāqī, (vol 5 no 3808), p.36, (vol 6, no 4999), p 186. Wa al-Naysābūrī, Muslim bin al-Ḥajjāj. *Ṣaḥīh Muslim*. Taḥqīq: Muḥammad Fuād 'Abd al-Bāqī. Beirūt: Dār Iḥyā' al-Turāṭh al-'Arabī, (vol 4, no 2464), p. 1913.

فصحاء، بل هم أفصح الأمة، ومع ذلك لم يكلهم إلى فصاحتهم بل أمرهم بالتلقي، وما ذاك إلا لأن قراءة القرآن لها هيئة مخصوصة توقيفية[3].

2- تلقينه صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة على وجه الانفراد: فعن عقبة بن عامر قال: « كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر، فقال لي: يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا ؟ فعلَّمَني ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾[الفلق] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾[الناس] قال: فلم يرني سررت بهما جداً، فلما نزل لصلاة الصبح صلّى بهما صلاة الصبح للناس، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة التفت إليَّ، فقال: يا عقبة كيف رأيت »[4].

وكان بعض الصحابة رضي الله عنهم يستقرئون النبي صلى الله عليه وسلم، فيقرئُهم: فعن عقبة بن عامر أيضاً، رضي الله عنه قال: « تبعت النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وهو راكب، فوضعت يدي على يده، فقلت: يا رسول الله أقرئني من سورة هود ومن سورة يوسف .. »[5].

ومن إقرائه صلى الله عليه وسلم للصحابة على وجه الانفراد إقراؤه لأبي كعب رضي الله عنه، كما سيأتي في المبحث الثالث.

---

[3] Al-Qārī, ʻAbd al-ʻAzīz bin ʻAbd al-Fattāh. (1993*). Sunan al-Qurrā' wa Manāhij al-Mujawwidīn*. Al-Madīnah al-Munawwarah: Maktabah al-Dār. (1st ed). p 48.

[4] Al-Sajastānī, Sulaymān ibn al-Ash'ath, Sunan Abī Dawūd. Taḥqīq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd, Dār al-Fikr. (Vol 2, no 1462), p. 73. Wa al-Nasā'ī, Aḥmad bin Shu'ayb. (1986). *Sunan al-Nasā'ī*. Taḥqīq: ʻAbd al-Fattāḥ Abū Ghudda, Ḥalb: Maktab al-Maṭbū'āt al-Islāmiyyah. (2nd ed). (vol 8, no 5436), p. 252. Wa Al-Naysābūrī, Muḥammad ibn Isḥāq ibn Khuzaymah. (2003). *Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaymah*. Taḥqīq: Dr Muṣtafā al-A'ẓamī, Beirūt: Al-Maktab al-Islāmī. (Vol 1, 2nd ed, no 535), p. 268

وصححه الشيخ الألباني، محمد ناصر الدين.

Al-Albani, Muhammad Nasir al-din. (2002) Sahih Sunan Abi Dawood. Kuwait: Grass Foundation for Publishing and Distribution, first edition, (vol 5, no 203)

[5] Al-Bustī, Muḥammad ibn Hibbān. (1988). *Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān*. Taḥqīq: Shu'ayb al-Arnaūṭ. Beirūt: Muassasah al-Risālah, (vol 3, no 795), p. 75. Wa Al-Nasāī, Aḥmad bin Shu'ayb. (2001). *Al-Sunan al-Kubrā*. Taḥqīq: Ḥasan ʻAbd al-Mun'im Shalaby, Ashraf ʻalaihi: Shu'ayb al-Arnaūṭ. (vol 1, 1st ed, no 1027). Beirūt: Muassasah al-Risālah, p. 490

3- مداومته صلى الله عليه وسلم الإقراء على كل حال، فعن علي رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً»[6].

4- تلقينه صلى الله عليه وسلم الصحابة القرآن قدراً يسيراً، فعن أبي العالية: «تعلموا القرآن خمس آيات، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه من جبريل خمساً خمساً»[7].

وعلّم صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم مقدار الورد اليومي لما يحفظونه، فعن عمر رضي الله عنه: « تعلموا القرآن خمساً خمساً، فإن جبريل عليه السّلام نزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمساً خمساً »[8] وعن وكيع عن إسماعيل قال: « كان أبو عبد الرحمن يعلمنا خمساً خمساً »[9].

وورد عن أبي عبد الرحمن السلمي أيضاً أن ما يحفظ كان عشراً عشراً، وذلك في قوله: « حدّثنا من كان يقرئنا من أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وسلم أنّهم كانوا يقترئون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتّى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فعلمنا العلم والعمل»[10].

---

[6] Al-Tirmidhī, Muḥammad bin ʻĪsā. (1998). *Sunan al-Tirmidhī*. Taḥqīq: Bashār ʻAwād Maʼrūf. (vol 1, no 146). Beirūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, p. 214. Wa Al-ʻAbasee, Abū Bakr ibn Abī Shaybah. (1989). *Al-Kitāb al-Muṣannaf fī al-Aḥādith wa al-Āthār*. Taḥqīq: Kamāl Yūsuf al-Ḥūt. (vol 1, 1st ed, no 1107). Riyāḍh: Maktabah al-Rushd, p. 99

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

[7] Al-Bayhaqī, Aḥmad bin al-Ḥusayn. (2003). *Shuʼab al-Īmān*. Taḥqīq: Dr. ʻAbd al-ʻAlī ʻAbd al-Ḥamīd Ḥāmed. (vol 3, 1st ed, no 1806) Riyāḍh: Maktabah al-Rushd, p. 346.
موقوفاً على أبي العالية، وفي رواية أخرى برقم (1807) مرفوعاً إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكذلك في حلية الأولياء 319/9.

[8] Al-Bayhaqī, Aḥmad bin al-Ḥusayn. *Shuʼab al-Īmān*. (vol 3, no 1807), p. 346.

[9] Al-ʻAbasee, Abū Bakr ibn Abī Shaybah. *Al-Muṣannaf*. (vol 6, no 29931), p. 117.

[10] Al-Shaybānī, Aḥmad bin Ḥanbal. (1995). *Al-Musnad*. Taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir. (vol 38, 1st ed, no 23482). Qāherah: Dār al-Ḥadīth, p. 466. Wa Al-ʻAbsee, Abū Bakr ibn Abī Shaybah. *Al-Muṣannaf*. (vol 6, no 29929), p. 117.

5- بدؤه صلى الله عليه وسلم من أسلم بتعليم القرآن قبل كل شيء، فعن سعد بن جنادة رضي الله عنه قال: «كنت في أول من أتى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الطائف، فخرجت من أهلي من السراة غُدوةً، فأتيت منىً عند العصر، فصاعدت في الجبل، ثم هبطت، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت، وعلمني ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾[الإخلاص] و﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ ﴾[الزلزلة] وعلمني هؤلاء الكلمات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وقال: هن الباقيات الصالحات »[11].

6- إرشاده صلى الله عليه وسلم الصحابة إلى قراءة القرآن في البيت، فعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره »[12].

7- حثُّه صلى الله عليه وسلم على إتقان القرآن الكريم حفظاً وأداءً، وبيان عظيم أجره، والنصوص عنه في ذلك كثيرة، منها قوله صلى الله عليه وسلم: « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران »[13]، وقوله صلى الله عليه وسلم: « من حفظ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى

---

[11] Al-Ṭabrānī, Sulaymān ibn Aḥmad. (1994). *Al-Mu'jam al-Kabīr*. Taḥqīq: Ḥamdī ibn 'Abd al-Majīd al-Salafī. (vol 6, 2nd ed, 1st ed). Qāherah: Maktabah Ibn Taimiyyah, p. 51.

[12] Al-Ṣan'ānī, 'Abd al-Razzāq bin Ḥamām. (1983). *Muṣannaf 'Abd al-Razzāq*. Taḥqīq: Ḥabīb al-Raḥman al-A'ẓamī. (vol 3, 2nd ed, no 5999). Beirūt: Al-Maktab al-Islāmī, p. 368.

[13] Al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Ṣaḥiḥ Muslim*. (vol 2, no 1898), p. 195.

وأورده البخاري بهذا اللفظ مختصراً عنواناً للباب، فقال في كتاب بدء الوحي : (52- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : الماهر بالقرآن مع الكرام البررة) 2742/6. وأورده بتمامه في كتاب التفسير عند تفسير سورة عبس، لكنه بلفظ مختلف، ونصه : « مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران »

(Vol 4, no 4653), p. 1882

إليه »[14]، وقوله صلى الله عليه وسلم: « إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه... »[15].

8- إرساله صلى الله عليه وسلم المقرئين ليقرئوا الناس؛ لأنه لا يمكنه صلى الله عليه وسلم أن يقرئ كل الناس، فأرسل مصعب بن عمير إلى الأنصار يقرئهم القرآن بالمدينة، قبل قدومه صلى الله عليه وسلم، فأسلم معه خلق كثير[16].

وعن أبي موسى رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن، فأمرهما أن يعلّما النّاس القرآن[17].

وعن أنس رضي الله عنه قال: « لما قدم أهل اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: ابعث معنا رجلاً يعلّمنا كتاب ربّنا والسّنّة، قال فأخذ النّبيّ صلى الله عليه وسلم بيد أبي عبيدة فدفعه إليهم، وقال: هذا أمين هذه الأمّة »[18].

9- إحالته صلى الله عليه وسلم بعض من يقدم إليه مهاجراً إلى إمام من أئمة الإقراء من الصحابة، فعن عبادة بن الصّامت رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشغَل، فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه إلى

---

[14] Al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh. (1990). *Al-Mustadrak ʻalā al-Ṣaḥīḥayn.* Taḥqīq: Muṣṭafā ʻAbd al-Qādir ʻAṭā. (vol 1, 1st ed, no 2028). Beirūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, p. 738.

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ».

[15] Al-Sajastānī, Sulaymān bin al-Ash'ath. *Sunan Abī Dawūd.* 4/261 no 4843. Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. (1989). *Al-Adab al-Mufrad.* Taḥqīq: Muḥammad Fuād ʻAbd al-Bāqī. (vol 1, 3rd ed, no 357). Beirūt: Dār al-Basyāir al-Islāmiyyah, p. 130. Wa Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn Ḥusayn. (2003). *Al-Sunan al-Kubrā.* Taḥqīq: Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAtā. vol 8, 3rd ed, no 16435). Beirūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, p. 163. (

وحسنه الألباني

[16] Al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʻAbd Allāḥ. *Al-Mustadrak.* (vol 3, no 6638), p. 728

[17] Al-Shaybānī, Aḥmad ibn Ḥanbal. *Al-Musnad.* (vol 32, no 19544), p. 315. Wa Al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh. *Al-Mustadrak.* (vol 1, no 2084), p. 756.

قال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين».

[18] Al-Shaybānī, Aḥmad ibn Ḥanbal. *Al-Musnad.* (vol 20, no 13217), p. 436. Wa Al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh. (vol 3), p. 299.

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بذكر القرآن ».

رجل منّا يعلّمه القرآن، فدفع إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً، فكان معي في البيت أعشّيه عشاء أهل البيت، فكنت أقرئه القرآن... »[19].

10- اصطفاؤه صلى الله عليه وسلم نخبة من أصحابه رضي الله عنهم، ممن تفرَّس فيهم المهارة والإتقان، أقرأهم القرآن، وهيأهم للتصدر للإقراء، وحث على تلقي القرآن عنهم لإتقانهم.

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن مسعود: « من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد »[20].

وقوله صلى الله عليه وسلم: « خذوا القرآن من أربعة، من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ بن جبل، وأبيّ بن كعب »[21].

ومن ذلك إقراؤه صلى الله عليه وسلم أبيَّ بن كعب، وقوله: « إن الله أمرني أن أقرئك القرآن...» كما سيأتي في المبحث الثالث.

3. التعريف بأبيّ بن كعب رضي الله عنه[22]

[19] Al-Sajastānī, Sulaymān ibn al-Ash'ath. *Sunan Abī Dawūd.* 3/265. Al-Shaybānī, Aḥmad ibn Ḥanbal. *Al-Musnad.* (vol 37, no 22766), p. 426. Wa Al-Ḥākim, Muḥammad ibn 'Abd Allāh. *Al-Mustadrak.* (vol 3, no 5527), p. 401.

قال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

[20]Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd. *Sunan Ibn Mājah.* Taḥqīq: Muḥammad Fuād 'Abd al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Kutub al-'Arabiyyah. (vol 1, no 138), p. 49. Wa Al-Shaybānī, Aḥmad ibn Ḥanbal. *Al-Musnad.* (vol 30, no 18457), p. 400. Al-Bustī, Muḥammad ibn Ḥibbān. *Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān.* (vol 15, no 7067), p. 543. Wa Al-Ḥākim, Muḥammad ibn 'Abd Allāh. *Al-Mustadrak.* (vol 2, no 2894), p. 247.

وقال الحاكم : « صيح الإسناد على شرط الشيخين».

[21] Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī.* (vol 5, no 3808), p. 36, (vol 6, no 4999), p. 186. Wa Al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Ṣaḥīḥ Muslim.* (vol 4, no 2464), p. 1913.

[22] ينظر في ترجمته:

Asad al-Ghābah. (vol 1), p.168. *Al-Istī'āb fī Ma'rifah al-Aṣḥāb.* (vol 1), p. 65. *Al-Iṣābah.* (vol 1), p. 180. *Al-A'lām.* (vol 1), p. 82. Ibn Mākūlā. *Al-Ikmāl.* (vol 2), p. 60. *Tārikh al-Islām.* (vol 2), p. 107. Ibn 'Asākir. *Tārikh Damsyiq.* (vol 7), p. 308. *Tārikh Mawlid al-'Ulamā' wa Wafiyātuhum.* (vol 1), p. 58. *Al-Tuhfatu al-Laṭīfiyyah.* (vol 1), p. 95.

اسمه ونسبه:

أبيُّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَّجَّار الأنصاري المدني[23].

والنَّجَّار أخو عديّ، ودينار، ومازن، واسم النَّجَّار: تيم اللَّه بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي المعاوي[24].

وإنما سمي النَّجَّار لأنه اختتن بقدوم، وقيل: ضرب وجه رجل بقدوم فنجره، فقيل له: النجار[25].

Tazkirah al-Ḥuffāẓ. (vol 1), p. 18. *Al-Ta'dīl wa al-Tajrīḥ li man Kharaja lahu al-Bukhārī fi al-Jāmi' al-Ṣaḥīḥ.* (vol 1), p. 398. *Tahzīb al-Asmā' wa al-Lughāt.* (vol 1), p. 108. *Tahzīb al-Tahzīb.* (vol 1), p. 187. *Tahzīb al-Kamāl.* (vol 2), p. 262. Ibn Ḥayān. *Al-Thiqāt.* (vol 3), p. 5. *Rijāl Ṣaḥīḥ Muslim.* (vol 1), p. 68. *Sullam al-Wuṣūl ilā Ṭabaqāt al-Fuḥūl.* (vol 1), p. 107. *Siyar al-A'lām al-Nubalā'.* (vol 1), p. 389. *Siyar al-Salaf al-Ṣāliḥīn li Qawām al-Sunnāh*, p 268. *Sajarah al-Nūr al-Zakiyyah.* (vol 2), p. 98. *Shazarāṭ al-Zahab.* (vol 1), p. 170. *Ṭabaqāt Ibn Sa'd.* (vol 3), p. 378. Khalīfah ibn Khiyāṭ. *Ṭabaqāt*, p. 157. *Ṭabaqāṭ al-Mufassirīn li al-Adnah Wi*, p. 5. *Al-'Ibar* . (vol 1), p.7. *Ghāyah a-Nihāyah.* (vol 1), p. 31. *Ghawāmiḍ al-Asmā' al-Mubhamah.* (vol 2), p. 693. *Qilādah al-Nahr.* (vol 1), p. 178. *Al-Mu'talif wa al-Mukhtalif.* (vol 1), p. 530. *Mukhtaṣār Tārikh Damsyiq.* (vol 4), p. 197. *Mashāhīr 'Ulamā' al-Amṣār.* (vol 1), p. 31. Abī Na'īm. *Ma'rifah al-Ṣaḥābah.* (vol 1), p. 214. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār.* (vol 1), p. 109. *Al-Hidāyah wa al-Irshād fi Ma'rifah Ahl al-Thiqah wa al-Sadād.* (vol 1), p. 90. *Wāfi bi al-Wafiyāt.* (vol 6), p. 121.

[23] Al-Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī ibn Ḥajar (1994). *Al-Iṣābah fi Tamyīz al-Ṣaḥābah.* Taḥqīq: 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd, 'Alī Muḥammad Mu'awwaḍ. (vol 1, 1st ed). Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, p. 180. Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1985). *Siyar A'lām al-Nubalā'.* Taḥqīq: Majmū'ah min al-Muḥaqiqīn bi Ishrāf al-Shaykh Su'ayb al-Arnāūṭ. (vol 1, 2nd ed). Muassasah al-Risālah, p. 389. Wa Al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Ghāyah al-Nihāyah.* 'Anī bi Nashrihi: G. Bergshtreser. (vol 1). Maktabah ibn Taimiyyah, p. 31. Wa Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1995). *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār.* Taḥqīq: Ṭayyār Ālatī Qūlāj. (vol 1, 1st ed). Istanbūl: Markaz al-Buḥūth al-Islāmiyyah al-Tābi' li Waqf al-Diyānah al-Turkī, p. 109.

[24] Al-Qurṭubī, Yūsuf ibn 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Barr. (1992). *Al-Istī'āb fi Ma'rifah al-Aṣḥāb.* Taḥqīq: 'Alī Muḥammad al-Bajāwī. (vol 1, 1st ed). Beirūt: Dār al-Jīl, p. 65. Wa Al-'Asqalanī, Aḥmad ibn 'Alī ibn Ḥajar. *Al-Iṣābah.* (vol 1), p. 180.

[25] Al-Qurṭubī. Yūsuf ibn 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Barr. *Al-Istī'āb.* (vol 1), p. 65. Wa Ibn al-Athīr, 'Alī ibn Muḥammad. (1994). *Asad al-Ghābah fi Ma'rifah al-Ṣaḥābah.* Taḥqīq: 'Alī Muḥammad Mu'awwaḍ, 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd. (vol 1, 1st ed). Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, p. 168.

وبنو معاوية بن عمرو يعرفون ببني جديلة، وهي أمهم، ينسبون إليها، وهي جديلة بنت مالك بن زيد بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج[26].

وأم أُبَيٍّ صهيلةُ بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، تجتمع هي وأبوه في عمرو بن مالك بن النجار، وهي عمة أَبِي طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري زوج أم سليم[27].

وأُبيُّ بن كعب هو ابن عمّة أبي طلحة الأنصاريّ[28].

وكان له رضي الله عنه من الأبناء: محمد، والطفيل، وعبد الله، والربيع، ومعاذ[29].

كنيته:

يكنى أبيُّ بن كعب بأبي المنذر ويكنى بأبي الطفيل، بابنه، فأما (أبو المنذر) فكناه بها النبي صلى الله عليه وسلم، كما في حديث عبد الله بن رباح عن أبيّ ابن كعبٍ، قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا المنذر، أيّ آية في كتاب الله أعظم ؟ فقلت ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[البقرة 255] قال: فضرب صدري وقال: ليهنئك العلم أبا المنذر »[30].

---

[26] Al-Qurṭubī, Yūsuf ibn ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Barr. *Al-Istīʼāb*. (vol 1), p. 65.

[27] Ibn al-Athīr, ʻAlī ibn Muḥammad. *Asad al-Ghābah*. (vol 1), p. 168. Wa Al-Qurṭubī, Yūsuf ibn ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Barr. *Al-Istīʼāb*. (vol 1), p. 65.

[28] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar Aʼlām al-Nubalāʼ*. (vol 1), p. 402.

[29] Al-ʻAsqalanī, Aḥmad ibn ʻAlī Ibn Ḥajar. *Al-Iṣābah*. (vol 1), p. 181. Wa Al-Qurṭubī, Yūsuf ibn ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Barr. *Al-Istīʼāb*. (vol 1), p. 70. Wa Ibn al-Athīr, ʻAlī ibn Muḥammad. *Asad al-Ghābah*. (vol 1), p. 168. Wa Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar Aʼlām al-Nubalāʼ*. (vol 1), p. 390. Wa Al-Ḥāshimī, Muḥammad ibn Saʼd. (1990). *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā*. Taḥqīq: Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAṭā. (vol 5, 1st ed). Beirūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, p. 57. Wa Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʼīl. *Al-Tārikh al-Kabīr*. Ṭabaʼ taḥta Murāqabah: Muḥammad ʻAbd al-Muʼīd Khān. (vol 1). Hyderabād: Dāirah al-maʼārif al-ʻUthmāniyyah, p. 227.

[30] Al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Ṣaḥīḥ Muslim*. (vol 1, no 810), p. 556. Wa Al-Ṭayālisī, Sulaymān ibn Dawūd. (1999). *Musnad Abī Dāwūd al-Ṭayālisī*. Taḥqīq: Dr. ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī. (vol 1, 1st ed, no 552). Mesir: Dār Hajar, p. 445.

وفيه زيادة : «فوالذي نفسي بيده إن لها للساناً يوم القيامة يقدّس الله عند ساق العرش »

زيادة : « والذي نفسي بيده إن لها لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش».

وأما (أبو الطفيل) فكناه بها عمر بن الخطاب بابنه الطفيل، ففي الحديث: « جاء أبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقال: السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس، فلم يأذن له، فقال: السلام عليكم هذا أبو موسى، السلام عليكم هذا الأشعري، ثم انصرف، فقال: ردوا علي ردوا علي، فجاء، فقال: يا أبا موسى ما ردك؟ كنا في شغل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك، وإلا فارجع، قال: لتأتيني على هذا ببينة، وإلا فعلت وفعلت، فذهب أبو موسى، قال عمر: إن وجد بينة تجدوه عند المنبر عشية، وإن لم يجد بينة فلم تجدوه، فلما أن جاء بالعشي وجدوه، قال: يا أبا موسى، ما تقول؟ أقد وجدت ؟ قال: نعم، أبيَّ بن كعب، قال: عدل، قال: يا أبا الطفيل ما يقول هذا ؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك يا ابن الخطاب، فلا تكونن عذاباً على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: سبحان الله إنما سمعت شيئاً، فأحببت أن أتثبت »[31].

وكذلك كناه بها ابن عباس رضي الله عنهما، ففي الحديث عنه رضي الله عنه: « أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى عليه السلام، فقال ابن عباس: هو الخضر، فمرّ بهما أبي بن كعب الأنصاري، فدعاه ابن عباس فقال: يا أبا الطفيل هلم إلينا، فإني قد تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل.. »[32].

وورد عن زر ابن حبيش أنه قال: « سألت أبيَّ بن كعب عن المعوذتين فقلت: يا أبا الطفيل إن أخاك ابن مسعود يقول فيها كذا وكذا... »[33].

مولده ونشأته:

Musnad Aḥmad. (vol 35, no 21278), p. 200.

[31] Al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Saḥīḥ Muslim.* (vol 2, no 2154), p. 1696

[32] Al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Ṣaḥīḥ Muslim.* (vol 4, no 2380), p. 1852.

[33] Al-Dūlābī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2000). *Al-Kunā wa al-Asmā'.* Taḥqīq: Abū Qutaibah Nazr Muḥammad al-Fāriyābī. (vol 1, 1st ed, no 418). Beirūt: Dār ibn Ḥazm, p. 232.

كان مولد أبيٍّ رضي الله عنه ونشأته في المدينة النبوية، فهو من الأنصار، وكان ممن شهد العقبة الثانية، وبدراً، وبايع النبيّ صلى الله عليه وسلم فيها[34].

صفاته وشمائله:

كان أبيّ بن كعب رضي الله عنه رجلاً دَحْدَاحاً يَعْنِي رَبْعَةً[35] وكان رضي الله عنه نحيفاً أبيض الرأس واللحية، لا يغيّر شيبَه[36].

وعن معاذ بن محمد بن معاذ بن أبيّ بن كعب، عن أبيه، عن جده، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، أنه قال: « يا رسول الله ما جزاء الحمى؟ قال: تجري الحسنات على صاحبها ما احتُلج عليه قَدَمٌ أو ضُرِبَ عليه عِرْقٌ، قال أبي: اللهم إني أسألك حُمَّى لا تمنعني خروجاً في سبيلك، ولا خروجاً إلى بيتك، ولا مسجد نبيك، قال: فلم يُمَسَّ أبيٌّ قط إلا وبه حُمَّى »[37].

وعن أبي سعيد الخدريّ أنّ رجلاً من المسلمين قال: « يا رسول اللَّه أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا فيها ؟ قال: كفارات، فقال أبيٌّ بن كعب: يا رسول اللَّه؛ وإن قلّت ؟ قال: وإن شوكة فما فوقها، فدعا أبيّ على نفسه ألّا يفارقه الوعك حتى يموت، وألّا

---

[34] Al-Qurṭubī, Yūsuf ibn ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Barr. *Al-Istīʼāb*. (vol 1), p. 66. Wa Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar Aʼlām al-Nubalāʼ*. (vol 1), p. 390.

[35] Al-Wasīṭ al-Qāmah. *Laisa bi al-Ṭawīl wa lā bi al-Qaṣīr*. Al-Dhabīdi, Muḥammad ibn Muḥammad. *Tāj al-ʻUrūs min Jawāhir al-Qāmūs*. Taḥqīq: Majmūʼah min al-Muḥaqqiqīn. (vol 13). Dār al-Hidāyah, p. 376. Wa Muṣṭafā, Ibrāhīm et al. Al-Muʼjam al-Wasīṭ. (vol 1). Qāherah: Dār al-Daʼwah, p. 325.

[36] Ibn al-Athīr, ʻAlī ibn Muḥammad. *Asad al-Ghābah*. (vol 1), p. 168. Wa Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar Aʼlām al-Nubalāʼ*. (vol1), p. 390.

[37] Al-Ṭabrānī, Sulaymān ibn Aḥmad. *Al-Muʼjam al-Kabīr*. 1/200 no 540. *Al-Muʼjam al-Awsaṭ*. Taḥqīq: Ṭāriq ibn ʻIwaḍ Allāh, ʻAbd al-Muḥsin ibn Ibrāḥim al-Ḥusaynī. (vol 1, no 445). Qāherah: Dār al-Ḥaramayn, p. 141. Wa Al-Asfahānī, Abū Nuʼaym. (1989). *Hilyat al-Awliyāʼ wa Ṭabaqāt al-Aṣfiyāʼ*. (vol 1). Beirūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, p. 255. Wa Al-Maqdisī, Diyāʼ al-Dīn. (2000). *Al-Aḥādīth al-Muktārah*. Taḥqīq: Dr. ʻAbd al-Malik ibn Dahīsy. (vol 4, 3rd ed, no 1269). Beirūt: Dār Khaḍar li Nasyr wa al-Tawzīʼ, p. 43.

يشغله عن حجّ ولا عمرة ولا جهاد ولا صلاة مكتوبة في جماعة، قال: فما مسّ إنسان جسده إلا وجد حرّه حتى مات »[38].

قال الذهبي: « قلت: ملازمة الحُمَّى له حرَّفتْ خُلُقَه يسيراً وَمِنْ ثَمَّ يَقُوْلُ زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ كَانَ أُبي فِيْهِ شَرَاسَةٌ»[39].

ومما يروى في ذلك ما جاء عن قيس بن عباد، قال: « أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلي من أبيٍّ، فأقيمت الصلاة، وخرج، فقمت في الصف الأول، فجاء رجل، فنظر في وجوه القوم، فعرفهم غيري، فنحاني، وقام في مقامي، فما عقلت صلاتي، فلما صلى، قال: يا بنيَّ لا يسوؤك الله، فإني لم آت الذي أتيت بجهالة، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: كونوا في الصف الذي يليني، وإني نظرت في وجوه القوم، فعرفتهم غيرك، وإذا هو أبيٌّ رضي الله عنه »[40].

فضائله:

كان أبيٌّ رضي الله عنه ممن شهد العقبة الثانية، وبايع النبيّ صلى الله عليه وسلم فيها، ثم شهد بدراً، والمشاهد كلها[41].

وجمع القرآن في حياة النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم، وعرض على النّبيّ عليه السّلام وحفظ عنه علماً مباركاً، وكان رأساً في العلم والعمل رضي الله عنه، وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله[42].

---

[38] Al-Shaybānī, Aḥmad ibn Ḥanbal. *Al-Musnad.* (vol 17, no 11183), p. 277. Wa Al-Mawṣūlī, Abū Ya'lā. (1984). *Musnad Abī Ya'lā*. Taḥqīq: Ḥusayn Salīm Asad. (vol 2, 1st ed, no 995). Damsyiq: Dār al-Ma'mūn li Turāṭh, p. 280. Wa Al-Bustī, Muḥammad ibn Ḥabbān. (1988). *Sāḥīḥ Ibn Hibbān*. (no 2928), p. 191. Wa Al-Ḥākim, Muḥammad ibn 'Abd Allāh. *Al-Mustadrak.* (vol 4, no 7854), p. 343.

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي.

[39] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar A'lām al-Nubalā'.* (vol 1), p. 391.

[40] Al-Nasā'ī, Aḥmad ibn Shu'ayb. *Sunan al-Nasā'ī.* 2/88 no 808. Al-Syaibānī, Aḥmad ibn Ḥanbal. *Al-Musnad.* (vol 35, no 21264), p. 186. Al-Ḥākim, Muḥammad ibn 'Abd Allāḥ. *Al-Mustadrak.* (vol 4,. no 8604), p. 571.

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي

[41] Al-Dhahabī, Muḥamad ibn Aḥmad. *Ma'rifah Al-Qurrā' al-Kibār.* (vol 1), p. 110.

ومما يبين فضله وإجلال رسول الله صلى الله عليه وسلم له؛ أنه صلى الله عليه وسلم كان يسميه (سيد الأنصار) كما في الحديث عن إبراهيم بن يعقوب، قال: « سمعت أبا مسهر، يقول: أبيُّ بن كعب سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الأنصار، فلم يمت حتى، قالوا: سيد المسلمين »[43].

وكان عمر رضي الله عنه يسمّيه سيد المسلمين، فعن أبي نضرة، قال: «قال رجل منا، يقال له جابر أو جويبر، قال: أتيت عمر، وقد أعطيت منطقاً، فأخذت في الدنيا، فصغرتها، فتركتها لا تسوى شيئاً، وإلى جنبه رجل أبيض الرأس واللحية والثياب، فقال: كل قولك مقارب، إلا وقوعك في الدنيا، هل تدري ما الدنيا ؟ فيها بلاغنا، أو قال: زادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التي نجزى بها، قلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيد المسلمين؛ أبيُّ بن كعب»[44].

وبذلك كان يسميه سائر الناس، فعن جندب البجلي، قال: «قدمت المدينة ابتغاء العلم، فدخلت المسجد، فانتهيت إلى حلقة فيها رجل شاب عليه ثوبان، كأنما قدم من سفر، فقلت: من هذا ؟ فقالوا: هذا سيد المسلمين أبيُّ بن كعب»[45].

وعن عُتَيِّ بن ضَمْرَة، قال: «رأيت أهل المدينة يموجون في سككهم، فقلت: ما شأن هؤلاء ؟ فقال بعضهم: ما أنت من أهل البلد ؟ قلت: لا، قال: فإنه قد مات اليوم سيد المسلمين؛ أبيُّ بن كعب»[46].

---

[42] Al-Qurṭubī, Yūsuf ibn ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Barr. *Al-Istīʼāb*. (vol 1), p. 66. Wa Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar Aʼlām al-Nubalāʼ*. (vol 1), p. 390.

[43] Al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh. *Al-Mustadrak*. (vol 3, no 5316), p. 243.

[44] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2003). *Tārikh al-Islām wa Wafiyāt al-Mashāhir al-Aʼlām*. Taḥqīq: Dr. Bashār ʻAwwād Maʼrūf. (vol 2, 1st ed). Dār al-Gharb al-Islāmī, p. 107. Wa Ibn ʻAsākir, ʻAlī ibn al-Ḥasan. (1995). *Tārikh Damsyiq*. Taḥqīq: ʻAmrū ibn Gharāmah al-Umrawī. (vol 7). Dār al-Fikr li Ṭabāʼah wa al-Nasyr wa al-Tawzī', p. 339. Al-Hāshimī, Muḥammad ibn Saʼd. *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā*. (vol 3), p. 378

[45] Ibn Abī Khaythimah, Aḥmad. (2006). *Al-Tārikh al-Kabīr*. Taḥqīq: Ṣalāḥ ibn Fatḥī Hilāl. (vol 2, 1st ed, no 1652). Qāherah: Al-Fārūq al-Ḥadīthah li Ṭabāʼah wa al-Nasyr, p. 48.

[46] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar Aʼlām al-Nubalāʼ*. (vol 3), p. 241. Wa Al-Hāshimī, Muḥammad ibn Saʼd. *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā*. (vol 3), p. 380.

ومن فضائل أبيّ رضي الله عنه: أنه أوّل من كتب للنّبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم، وأول من كتب في آخر الكتاب: وكتب فلان ابن فلان[47].

ومن فضائله أن تلقى العلم عنه عدد من الصحابة رضي الله عنهم، فقرأ عليه: ابن عباس، وأبو هريرة، وعبد الله بن السائب، وحدَّث عنه عبد الرحمن بن أبزى، وآخرون[48].

قال معمر: عامة علم ابن عباس من ثلاثة: عمر، وعلي، وأبي[49].

وروى الحسن بن صالح، عن مطرف، عن الشعبي، عن مسروق، قال: «كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ستة: عمرُ، وعليٌّ، وعبد الله، وأبيٌّ، وزيدٌ، وأبو موسى»[50].

ومن فضائله أنه كان يتورع في الفتيا، فلا يفتي في شيء لم يتحقق وقوعه، قال مسروق: «سألت أبياً عن شيء، فقال: أكان بعد ؟ قلت: لا، قال: فاحمنا حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا»[51].

وروى أبو نعيم بسنده عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: «قال رجل لأبي بن كعب: أوصني، قال: اتخذ كتاب الله إماماً، وارض به قاضياً وحكماً، فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم، شفيعٌ مطاعٌ، وشاهدٌ لا يُتَّهم، فيه ذكركم وذكر من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبركم وخبر ما بعدكم»[52].

وكان عمر يُجلُّ أبيّاً، ويتأدب معه، ويتحاكم إليه[53].

---

[47] قاله الواقدي،

Ibn al-Athīr, ʻAlī ibn Muḥammad. *Asad al-Ghābah*. (vol 1), p. 681. Wa Al-Asqalānī, Aḥmad bin ʻAlī Ibn Ḥajar. *Al-Iṣābah*. (vol 1), p. 181. Wa Al-Qurṭubī, Yūsuf bin ʻAbd Allāh bin ʻAbd al-Barr. (vol 1), p. 68.

[48] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*. (vol 1), p. 109. Wa Al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Ghābah al-Nihāyah*. (vol 1), p. 31.

[49] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (vol 1), p. 398.

[50] Ibn al-Athīr, ʻAlī ibn Muḥammad. *Asad al-Ghābah*. (vol 1), p. 168.

[51] Al-Hāshimī, Muḥammad ibn Sa'd. *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā*. (vol 3), p. 380. Ibn Abī Khaythimah, Aḥmad. *Al-Tārikh al-Kabīr*. (vol 3), p. 120. Wa Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (vol 1), p. 398.

[52] Al-Aṣbahānī, Abū Nu'aim Aḥmad ibn ʻAbd Allāh. (1998). *Ma'rifah al-Ṣahābah*. Taḥqīq: ʻAdil ibn Yūsuf al-Azāzī. (vol 1). Riyāḍh: Dār al-Waṭan li Nasyr, p.253.

[53] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (vol 1), p. 400.

وقد أثنى الأئمة العلماء على أبيٍّ رضي الله عنه؛ وبينوا مكانته، فقال أبو نعيم: «أبيُّ بن كعب سيد المسلمين علماً وقرآناً وفقهاً»[54].

وقال الذهبي: «أقرأ الصحابة وسيد القراء، شهد بدرا والمشاهد وقرأ القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وكان أحد من سمع الكثير وجمع بين العلم والعمل ومناقبه جمة»[55].

وقال أيضاً: «سيد القراء... شهد العقبة، وبدراً، وجمع القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وعرض على النبي عليه السلام وحفظ عنه علماً مباركاً، وكان رأساً في العلم والعمل رضي الله عنه»[56].

وقال أيضاً: «أقرأ هذه الأمة، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وتصدر لإقراء كتاب الله... شهد بدراً والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومناقبه كثيرة»[57].

وقال ابن الجزري: «سيد القراء بالاستحقاق وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم»[58].

وقال ابن حجر: «سيّد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدراً والمشاهد كلها»[59].

مروياته:

أخرج الأئمة أحاديث أبيٍّ رضي الله عنه في صحاحهم، وعدّه مسروق في الستة من أصحاب الفتيا[60] وله في الكتب الستة نيف وستون حديثاً، وله عند بقي بن مخلد مائة

---

[54] Al-Asfahānī, Abū Nu'aym. *Hilyat al-Awliyā' wa Ṭabaqāt al-Aṣfiyā'*. (vol 1), p. 214.
[55] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1998). *Tazkirah al-Ḥuffāẓ*. (vol 1, 1st ed). Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, p. 18.
[56] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (vol 1), p. 390.
[57] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*. (vol 1), p. 109.
[58] Al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Ghāyah al-Nihāyah*. (vol 1), p. 31.
[59] Al-'Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī ibn Ḥajar. *Al-Iṣābah*. (vol 1), p. 181.
[60] *Ibid.*

وأربعة وستون حديثاً، منها في البخاري ومسلم ثلاثة أحاديث، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بسبعة[61].

الرواة عنه:

تلقى على أبيٍّ رضي الله عنه عدد من الصحابة والتابعين، فقرأ عليه القرآن عدد منهم كما سيأتي في المبحث الثالث.

وحدَّث عنه أيضاً عدد منهم، ومنهم: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان يسأله عن النوازل، ويتحاكم إليه في المعضلات، وأبو أيوب، وعبادة بن الصامت، وسهل بن سعد، وأبو موسى، وابن عباس، وأبو هريرة، وأنس، وسليمان بن صرد، وعبد الله بن خباب، وأبو إدريس الخولاني، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبيد بن عمير، وعُتَيٌّ السعدي، وابن الحوتكية، وسويد بن غَفَلَة، وعبد الرحمن بن أبزى، وأبو المهلب، وأبناؤه محمد والطفيل وعبد الله، وغيرهم[62].

وفاته:

اختلف في تاريخ وفاة أبيٍّ رضي الله عنه اختلافًا كثيراً، ويرجع الخلاف في ذلك إلى قولين رئيسين:

القول الأول: أنه توفي في خلافة عمر بن الخطاب، واختلف القائلون بهذا القول في تحديد سنة وفاته، فقيل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقيل: سنة ثلاث وعشرين.

قال أبو عمر بن عبد البر: «مات أبيُّ بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب، قيل سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين» وقال أيضاً: «والأكثر على أنه مات في خلافة عمر رحمهما الله»[63].

---

[61] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (vol 1), p. 402.

[62] Al-'Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī Ibn Ḥajar. *Al-Iṣābah*. 1/181. Al-Qurṭubī, Yūsuf ibn 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Barr. *Al-Istī'āb*. (vol 1), p. 70. Wa Ibn al-Athīr, 'Alī ibn Muḥammad. *Asad al-Ghābah*. (vol 1), p. 168. Wa Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (vol 1), p. 390.

[63] Al-Qurṭubī, Yūsuf ibn 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Barr. *Al-Istī'āb*. (vol 1), p. 69.

وقال محمد بن عمر الواقدي: « تدل أحاديث على وفاة أبي بن كعب في خلافة عمر، ورأيت أهله وغيرهم يقولون: مات في سنة اثنتين وعشرين بالمدينة، وأن عمر قال: اليوم مات سيد المسلمين»[64].

وقال محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو عبيد، وأبو عمر الضرير: «مات سنة اثنتين وعشرين، فالنفس إلى هذا أميل»[65].

وقال ابن معين: «سنة عشرين أو تسع عشرة»[66].

وقال الواقدي ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن يحيى والترمذي: «سنة اثنتين وعشرين»[67].

وقال ابن حبّان: «مات سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر، وقد قيل إنه بقي إلى خلافة عثمان»[68].

ويدل للقول بوفاته في خلافة عمر؛ قول عمر رضي الله عنه؛ يوم موت أبي: «اليوم مات سيد المسلمين»[69].

القول الثاني: أنه توفي في خلافة عثمان بن عفان، واختلف القائلون بهذا القول أيضاً في تحديد سنة وفاته، فقيل: سنة ثلاثين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: قبل مقتل عثمان بجمعة أبو شهر.

---

[64] Al-Hāshīmī, Muḥammad ibn Sa'd. *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā*. (vol 3), p. 381. Wa Al-Muzī, Yūsuf ibn 'Abd al-Raḥman. (1980). *Tahzīb al-Kamāl fī Asmā' al-Rijāl*. Taḥqīq: Dr. Bashār 'Awwād Ma'rūf. (vol 2, 1st ed). Beirūt: Muassasah al-Risālah, p. 272.

[65] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (vol 1), p. 400.

[66] Al-'Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī ibn Ḥajar. *Al-Iṣābah*. (vol 1), p. 181. Ibn 'Asākir, 'Alī ibn al-Ḥasan. *Tārīkh Damsyiq*. (vol 7), p. 346. Al-Baghawī, 'Abd Allāḥ ibn Muḥammad ibn al-Marzubān. (2000). *Mu'jam al-Ṣaḥābah*. Taḥqīq: Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Jaknī. (vol 1, 1st ed). Al-Kuwait: Dār al-Bayān, p. 14.

[67] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Ahmad. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*. (vol 1), p. 112.

[68] Al-Bustī, Muḥammad ibn Hibbān. (1973). *Al-Thiqāt*. (vol 3, 1st ed). Hyderabād: Dāirah al-Ma'ārif al-'Uthmāniyyah, p. 5.

[69] Al-'Asqalānī, Aḥmad ibn Ḥajar. *Al-Iṣābah*. (vol 1), p. 181. *Ṭabaqāt al-Fuqahā'* (vol 1), p. 45. Wa Al-Baghawī, 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn al-Arzubān. *Mu'jam al-Ṣaḥābah*. (vol 1), p. 14.

قال محمد بن عمر الواقدي: «وقد سمعنا من يقول: مات في خلافة عثمان، سنة ثلاثين، قال: وهو أثبت الأقاويل عندنا، وذلك أن عثمان أمره أن يجمع القرآن»[70].

قال أبو نعيم: «اختلف في وفاته، فقيل: سنة ثنتين وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنه، وقيل: سنة ثلاثين في خلافة عثمان، وهو الصحيح، لأن زر بن حبيش لقيه في خلافة عثمان»[71].

وقال علي بن المديني: «مات العباس وأبو سفيان ابن حرب وأبي بن كعب قريباً بعضهم من بعض في صدر خلافة عثمان رضى الله عنه»[72].

وقال محمد بن سعد: «حدثنا عارم، حدثنا حماد، عن أيوب، عن ابن سيرين: أن عثمان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار، فيهم أبي بن كعب، وزيد بن ثابت في جمع القرآن»[73].

قال الذهبي: « وأما خليفة بن خياط، وأبو حفص الفلاس، فقالا: مات في خلافة عثمان»[74].

وذكر ابن الجزري الخلاف في وفاة أبيٍّ، وأورد الأقوال فيها، وآخر قول ذكره منها: أن وفاته قبل مقتل عثمان بجمعة أبو شهر: وأعقبه بقوله: «وعندي أن هذا أشبه بالصواب لما ذكرته في الطبقات الكبرى، وذلك أن الإمام أحمد روى عن رواية الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عنه في قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ﴾[الأنعام 65] الآية، قال هن أربع، وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[70] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar A'lām al-Nubalā'.* (vol 1), p. 400. Wa Al-Hāshimī, Muḥammad ibn Sa'd. *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā.* (vol 3), p. 381.

[71] Al-Aṣbahanī, Abū Nu'aym Aḥmad ibn 'Abd Allāh. *Ma'rifah al-Saḥābah.* (vol 1), p. 214.

[72] Al-Qurṭubī, Yūsuf ibn 'Abd Allāḥ ibn 'Abd al-Barr. *Al-Istī'āb.* (vol 1), p. 69.

[73] Al-Hāshimī, Muḥammad ibn Sa'd. *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā.* (vol 3), p. 381.

ونقله الذهبي وعلق عليه بقوله : « قلت : هذا إسناد قوي، لكنه مرسل، وما أحسب أن عثمان ندب للمصحف أبياً، ولو كان كذلك لاشتهر، ولكان الذكر لأبيٍّ، لا لزيد، والظاهر وفاة أبيٍّ في زمن عمر، حتى إن الهيثم بن عدي وغيره ذكرا موته سنة تسع عشرة »

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar A'lām al-Nubalā'.* (vol 1), p. 400.

[74] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Siyar A'lām al-Nubalā'.* (vol 1), p. 400.

بخمس وعشرين سنة، فأُلبسوا شيعاً، وذاق بعضهم بأس بعض، ورواه الثوري، عن الربيع به»[75].

وروى البغويّ عن الحسن في قصة له أنه مات قبل قتل عثمان بجمعة[76].

ويدل للقول بوفاته في خلافة عثمان؛ ما رواه البخاريّ في تاريخه عن عبد الرحمن بن أبزى، قال: «قلت لأبيّ بن كعب لما وقع الناس في أمر عثمان؛ أبا المنذر: ما المخرج ؟ قال: كتاب الله، ما استبان لك فاعمل به، وما اشتبه عليك فكله إلى عالمه»[77].

هذا مجمل الخلاف في وفاة أبيٍّ بن كعب رضي الله عنه، والله أعلم بالصواب.

4. عناية أبيٍّ رضي الله عنه بالقرآن الكريم ومكانته في إقرائه

اعتني أبيُّ بن كعب رضي الله عنه بتلقي القرآن الكريم عناية كبيرة، حتى فاق في تلك العناية كبار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ويدل على ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنه: «أن أبيّاً قال لعمر: يا أمير المؤمنين؛ إني تلقيت القرآن ممن تلقاه من جبريل وهو رطب»[78].

وجمع القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وعرض على النبي عليه الصلاة والسلام وحفظ عنه علماً مباركاً، وكان رأساً في العلم والعمل رضي الله عنه.

عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: «جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة، كلهم من الأنصار: أبي، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد بن ثابت، قلت لأنس: من أبو زيد ؟ قال: أحد عمومتي»[79].

---

[75] Al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Ghāyah al-Nihāyah*. (vol 1), p. 32.

[76] Al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar. *Al-Iṣābah*. (vol 1), p. 182.

[77] Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā’īl. (1977). *Al-Tārikh al-Awsaṭ li al-Bukhārī*. Taḥqīq: Maḥmūd Ibrāhīm Zayd. (vol 1, 1st ed, no 242). Halab: Dār al-Wa’y, p. 64. Wa Al-Ḥākim, Muḥammad ibn Abd Allāḥ. *Al-Mustadrak*. (vol 3, no 5321), p. 343.

[78] Al-Shaybānī, Aḥmad ibn Ḥanbal. *Al-Musnad*. (vol 35, no 21112), p. 42. Wa Al-Ḥākim, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh. *Al-Mustadrak*. (vol 2, no 2890), p. 245.

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي.

[79] Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā’īl. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. (vol 5, no 3910), p. 37. Al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Sāḥīḥ Muslim*. (vol 4, no 2465), p. 1914.

فكان كما قال الإمام ابن الجزري: «سيد القراء بالاستحقاق، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم»[80].

وقد أشاد النبي صلى الله عليه بمكانته رضي الله عنه، وشهد له بتمكنه في علم القرآن الكريم وإقرائه، وبين فضله، وأكرم منزلته، فنص صلى الله عليه وسلم على كون أبيٍّ أقرأ أمته صلى الله عليه وسلم، فقال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبيُّ بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[81].

قال الذهبي: «قلت: أبيُّ بن كعب أقرأ من أبي بكر وعمر، وبعد هذا فما استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة، مع قوله صلى الله عليه وسلم: "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله" الحديث[82].

وأجيب عن هذا الإيراد بأن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف الصديق على الصلاة ليستقر في النفوس أهليته للخلافة الكبرى»[83].

وقد اختصه الله تعالى بأن أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرئه القرآن، ففي الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه «أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن

---

[80] *Ghāyah al-Nihāyah*. (vol 1), p. 31.

[81] *Sunan Ibn Mājah*. (vol 1, no 154), p. 55. Wa Al-Baihaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. *Al-Sunan al-Kubrā*. (vol 6, no 12186), p. 345. Wa Al-Bustī, Muḥammad ibn Ḥibbān. *Saḥīḥ Ibn Ḥibbān*. (vol 16, no 7131), p. 74. Wa Al-Nasāī, Aḥmad ibn Shu'ayb. (1985). *Faḍāil al-Ṣaḥābah*. (1st ed, no 138). Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, p 41. Wa Al-Ḥākim, Muḥammad ibn 'Abd Allāḥ. *Al-Mustadrak*. (vol 3, no 5784), p. 477. Al-Shaybānī, Aḥmad ibn Ḥanbal. *Al-Musnad*. (vol 21, no 13991), p. 406.

قال الحاكم : « هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي.

[82] Al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Saḥīḥ Muslim*. (vol 1, no 673), p. 465.

[83] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*. (vol 1), p. 112.

كعب: إن الله أمرني أن أقرئك القرآن، قال: آلله سماني لك ؟ قال: نعم، قال: وقد ذكرت عند رب العالمين ؟ قال: نعم، فذرفت عيناه»[84].

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس وجوده خلفه في الصلاة ليفتح عليه حال الالتباس عليه، كما في حديث عبد الله بن عمر: «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاةً، فقرأ فيها، فلبس عليه، فلما انصرف، قال لأبي: أصليت معنا ؟ قال: نعم، قال: فما منعك ؟»[85].

---

[84] Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. (vol 6, no 4961), p. 175. Wa Al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Saḥīḥ Muslim*. (vol 1, no 799), p. 550.

ولفظه : «إن الله أمرني أن أقرأ عليك، قال : آلله سماني لك ؟ قال : الله سماك لي، قال : فجعل أبيٌّ يبكي».قال الحافظ ابن حجر في بيان معنى أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرأ القرآن على أبيّ رضي الله عنه: «قال أبو عبيد: المراد بالعرض على أبيّ ليتعلم أبيّ منه القراءة ويتثبت فيها، وليكون عرض القرآن سنة، وللتنبيه على فضيلة أبيّ بن كعب وتقدمه في حفظ القرآن، وليس المراد أن يستذكر منه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً بذلك العرض، ويؤخذ من هذا الحديث مشروعية التواضع في أخذ الإنسان العلم من أهله، وإن كان دونه»

Al-Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī. (1959). *Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Beirūt: Dār al-Ma'rifah.

وقال الساعاتي في رواية الإمام أحمد في المسند : «إن ربي عز وجل أمرني أن اقرئك » : « أي: أعلمك بقراءتي عليك كيف تقرأ فلا منافاة بين قوله اقرأ عليك المذكور في الحديث السابق وبين قوله هنا أقرتك، وقد يقال كأن في قراءة أبي قصور فأمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقرئه على التجويد وأن يقرأ عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها» الساعاتي.

Aḥmad ibn 'Abd al-Raḥman. *Al-Fatḥ al-Rabbānī li Tartīb Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal al-Shaybānī*. (2nd ed). Dār Iḥyā' al-Turāṭh al-'Arabī.

ونقل ابن مجاهد عن عاصم بن بهدلة قال: «قلت للطفيل بن أبيّ بن كعب: إلى أي معنى ذهب أبوك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم له أمرت أن أقرأ القرآن عليك؟ فقال: ليقرأ عليّ فأحذو ألفاظه»

Al-Baghdādī, Aḥmad ibn Mūsā ibn Mujāhid. *Al-Sab'ah fī al-Qirāāt*, p 55.

[85] Al-Sajastānī, Sulaymān ibn al-Ashath. *Sunan Abī Dāwūd*. (vol 1, no 907), p. 239. Wa Al-Bustī, Muḥammad ibn Ḥibbān. *Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān*. (vol 6, no 2242), p. 13.

ولفظه : «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فالتبس عليه، فلما فرغ قال لأبي : أشهدت معنا ؟ قال : نعم، قال : فما منعك أن تفتحها علي»

Al-Ṭabrānī, Sulaymān Ibn Ahmad. *Al-Mu'jam al-Kabīr*. (vol 12, no 13216), p. 313.

قال الخطابي: «أراد به: ما منعك أن تفتح عليَّ إذ رأيتني قد لبس عليَّ ؟ وفيه دليل على جواز تلقين الامام»[86].

وروى ابن وهب عن حميد بن عبد الرحمن: « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوماً الصبح، فقرأ ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ﴾[الفرقان 1] فأسقط آية، فلما فرغ قال: أفي المسجد أبيُّ بن كعب ؟ قال: نعم، ها أنا ذا يا رسول الله، قال: فما منعك أن تفتح عليَّ حين أسقط ؟ قال: خشيت أنها نسخت، قال: فإنها لم تنسخ »[87].

وأثنى عليه صلى الله عليه وسلم عليه، وشهد له بالعلم، كما ورد في حديث عبد الله بن رباح عن أبيّ ابن كعبٍ، قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا المنذر، أيّ آية في كتاب الله أعظم ؟ فقلت ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[البقرة 255] قال: فضرب صدري وقال: ليهنئك العلم أبا المنذر»[88].

وأمر صلى الله عليه وسلم بتلقي القرآن عنه ضمن أربعة من حذّاق الصحابة رضوان الله عليهم، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «خذوا القرآن من أربعة، من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ بن جبل، وأبيّ بن كعب»[89] وفي لفظ آخر: «استقرئوا القرآن من أربعة، من عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل»[90].

---

[86] Al-Khiṭābī, Ḥamad ibn Muḥammad. (1932). *Ma'ālim al-Sunan*. (1st ed). Halab: Al-Maṭba'ah al-'Ilmiyyah, p. 216.

[87] Al-Qurashī, 'Abd Allāh ibn Wahb. (2005). *Al-Jāmi' li Ibn Wahb.*Taḥqīq: Dr. Rafa'at Fawzī 'Abd al-Muṭṭalib. (1st ed, no 466). Dār al-Wafā', p 269.

[88] Al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Ṣaḥīḥ Muslim*. (vol 1, no 810), p. 556.
وسبق ذكر الزيادات في بعض روايات هذا الحديث عند ذكر كنيته رضي الله عنه.

[89] Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. *Saḥīḥ al-Bukhārī*. (vol 5, no 3808), p. 36. (vol 6, no 4999), p. 186. Wa Al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Ṣaḥīḥ Muslim*. (vol 4, no 2464), p. 1913.

[90]Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. *Saḥīḥ al-Bukhārī*. (vol 5, no 3760), p. 28. Wa Al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Ṣaḥīḥ Muslim*. (vol 4, no 2464), p. 1914.

وقد عرف الصحابة رضي الله عنهم لأبيٍّ تلك المكانة الرفيعة في علم القرآن الكريم، ولذلك قرأ عليه عدد من كبار الصحابة، ومنهم: ابن عباس، وأبو هريرة، وعبد الله بن السائب، رضوان الله عليهم أجمعين، وقرأ عليه من التابعين: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو العالية الرياحي[91].

ولمكانته رضي الله عنه فإن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يجلّونه ولا يقدِّمون عليه أحداً، فكانوا يقدمونه في الصلاة، كما في حديث أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن قالا: «كان الناس يقومون رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر رضي الله عنه، وبعض إمارة عمر رضي الله عنه فرادى، حتى جعل الرجل الذي معه القرآن إذا صلى جاء القوم يقفون خلفه، حتى صاروا في المسجد زمرا، هاهنا زمرة، وهاهنا زمرة، مع كل من يقرأ، فكلم الناس أبيَّ بن كعب فقالوا: لو جمعتنا فصليت بنا ؟ فلم يزالوا به حتى تقدم وصف الناس خلفه، فأتاهم عمر رضي الله عنه فقال: بدعة، ونعمت البدعة، فإنكم لتنقلبون بآخر المصلى إلى أن أصلي فيه»[92].

وعن السائب بن يزيد قال: «جاء عمر رضي الله عنه ليلة من ليالي رمضان إلى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، والناس متفرقون، يصلي الرجل بنفسه، ويصلي الرجل ومعه النفر، فقال: لو اجتمعتم على قارئ واحد كان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبيّ بن كعب، ثم جاء من العالية وقد اجتمعوا عليه واتفقوا، فقال: نعمت البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يصلون، وكان الناس يصلون أول الليل ويرقدون آخره»[93].

وعن السائب بن يزيد أيضاً قال: « جمع عمر رضي الله عنه الناس على أبيٍّ وتميمٍ الداري، فكانا يقومان بإحدى عشرة ركعة يقرآن بالمئتين، حتى يُعتمَد على العصا من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر»[94].

---

[91] Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār.* (vol 1), p. 109. Wa Al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Ghāyah al-Nihāyah.* (vol 1), p. 31.

[92] Al-Namīrī, 'Umar Ibn Shibah. (1979). *Tārikh al-Madīnah.* Taḥqīq: Fahīm Muḥammad Shaltūt, Jeddah: Ṭaba' 'alā Nafaqah al-Sayyid Ḥabīb Maḥmūd Aḥmad. (vol 2), p. 713.

[93] *Ibid.*

[94] *Ibid.*

ومن إجلال الصحابة له أنهم حتى عند اختلافهم معه في ما ذهب إليه من الإقراء بما قرأ به مخالفاً لما أجمعوا عليه، فإنا نجد أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه رغم إبدائه لرأيه الذي يعارض فيه أبيّاً إلا أنه يتركه وشأنه.

عن أبي إدريس، عن أبي بن كعب رضي الله عنه « أنه كان يقرأ ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ (وَلَوْ حَمَيْتُمْ كَمَا حَمَوْا لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ) ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾[الفتح 26] فبلغ ذلك عمرَ فاشتد عليه، فبعث إليه، وهو يهنأ ناقة له، فدخل عليه، فدعا ناساً من أصحابه، فيهم زيد بن ثابت فقال: من يقرأ منكم سورة الفتح ؟ فقرأ زيد على قراءتنا اليوم، فغلظ له عمر، فقال له أبيٌّ: أأتكلم ؟ فقال: تكلم، فقال: لقد علمت أني كنت أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرئني، وأنتم بالباب، فإن أحببت أن أقرئ الناس على ما أقرأني، أقرأتُ، وإلا لم أقرئ حرفاً ما حييت، قال: بل أقرئ الناس»[95].

ولقوته رضي الله عنه في جانب الإقراء وشدة عنايته بالأخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لم يكن يترك لأحد كائناً من كان مطعناً فيما نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك ما رواه أبو مجلز «أن أبيّاً قرأ ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾[المائدة 107] فقال عمر رضي الله عنه: كذبت، فقال أبيٌّ: بل أنت أكذب، فقال له رجل: أتكذِّب أمير المؤمنين ؟ فقال: أنا أشد تعظيماً لأمير المؤمنين منكم، ولكني أُكذِّبه في تصديق الله، ولا أُصدِّقه في تكذيب كتاب الله»[96].

---

[95] Al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh. *Al-Mustadrak*. (vol 2, no 2891), p. 245.
قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي، والنسائي، أحمد بن شعيب. السنن الكبرى. 263/10 برقم (11441) وفيه : « فقال عمر : بل أنت رجل عندك علم وقرآن، فاقرأ وعلم مما علمك الله ورسوله » وفي تاريخ المدينة لابن شبة 209/2 : « فقال عمر رضي الله عنه: اللهم غفرا، قد جعل الله عندك علما، فأقرئ الناس وحدثهم » وابن عساكر، علي بن الحسن. تاريخ دمشق. 337/7 وفيه : « فقال عمر بن الخطاب : اللهم غَفراً، إنا لنعلم أن الله قد جعل عندك علماً، فعلِّم الناس ما علمت ».

[96] Al-Namīrī, ʻUmar ibn Shibah. *Tārikh al-Madīnah*. (vol 2), p. 709.

وعن معاذ بن شبة بن عبيدة قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسن: « قرأ عمر رضي الله عنه (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ) فقال أبيٌّ ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ﴾[التوبة 100] فقال عمر رضي الله عنه (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ) وقال عمر رضي الله عنه: أشهد أن الله أنزلها هكذا، فقال أبيٌّ رضي الله عنه: أشهد أن الله أنزلها هكذا، ولم يؤامر فيه الخطاب ولا ابنه »[97].

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يقرّون لأبيٍّ بهذه المنزلة الرفيعة في القرآن الكريم وإقرائه رغم مخالفتهم له في ما انفرد به ولم يجمعوا عليه، كما في حديث بجالة قال: « مر عمر رضي الله عنه بغلام معه مصحف وهو يقرأ ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡ﴾[الأحزاب 6] (وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ) فقال عمر رضي الله عنه: يا غلام حُكَّها، فقال: هذا مصحف أبيّ بن كعب، فذهب إلى أبيٍّ فقال: ما هذا ؟ فنادى أبيٌّ بأعلى صوته: أن كان يشغلني القرآن، وكان يشغلك الصفق بالأسواق! فمضى عمر رضي الله عنه»[98].

ولما كانت لأبيٍّ رضي الله عنه هذه العناية بتلقي القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم، وبلغ تلك المكانة الرفيعة في إقراء القرآن الكريم، وأقبل عليه الصحابة يتلقون منه القرآن، وينقلونه للأمة؛ فإنا نجد أن أبيّاً رضي الله عنه عمدة في أسانيد القراءات المحفوظة إلى اليوم، كما سيتضح في المبحث الرابع.

---

[97] Al-Namīrī, ‘Umar ibn Shibah. *Tārikh al-Madīnah*. (vol 2), p. 707.

[98] Al-Namīrī, ‘Umar ibn Shibah. *Tārikh al-Madīnah*. (vol 2), p. 708. Al-Qarashi, Ismā’īl ibn Kathīr. (2009). *Musnad al-Fārūq*. Taḥqīq: Imām ibn ‘Alī ibn Imām. (vol 1, 1st ed, no 97). Al-Fayūm: Dār al-Falāḥ, p. 59. Wa Al-Baihaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. *Al-Sunan al-Kubrā*. (vol 7, no 13419), p. 110.

وقراءة أبيّ: (وهو أب لهم) المذكورة في الأثر قراءة شاذة ليست من القراءات المتواترة

Al-Karmānī, Maḥmūd ibn Ḥamzah. (2001). *Shuāz al-Qirāāt*. Taḥqīq: Dr. Shimrān al-‘Ajalī. (1st ed). Beirūt: Muassasah al-Balāgh, p 383. Wa Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2006). *Al-Jāmi’ li Aḥkām al-Qurān*. Taḥqīq: Dr. ‘Abd Allāh al-Muḥsin al-Turkī. (vol 17). Beirūt: Muassasah al-Risālah, p. 63.

5. أسانيد القراء المتصلة بأبيٍّ رضي الله عنه:

لما كان نقل القرآن قائماً على منهج التلقي والإقراء، إذ تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم من أمين الوحي جبريل عليه السلام بتلك الصفة، وأقرأه أصحابه الكرام بتلك الكيفية، وأوصى أصحابه بتلقيه عن الحذّاق من أصحابه بالطريقة ذاتها.

ولما كان أبرز أصحابه وأقرأ الأمة بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القراء أبيّ بن كعب رضي الله عنه، فقد أقبل الصحابة والتابعون على تلقي القرآن عليه رضي الله عنه، ولذلك نجد أن كثيراً من أسانيد القراء العشرة المتواترة قراءاتهم تتصل به رضي الله عنه، إذ تتصل به أسانيد أربعة من القراء السبعة، من طريق الشاطبية وأصلها التيسير، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم.

وتتصل به أسانيد تسعة من القراء العشرة، من طريق الطيبة وأصلها النشر، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف.

وقد أوضح ذلك أبو عمرو الداني وابن الجزري عند ذكرهما لأسانيد القراء، فقال أبو عمرو الداني في بيان أسانيد نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم[99]:

«رجال نافع: ورجال نافع الذين سماهم خمسة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ، وأبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وشيبة بن نصاح القاضي، وأبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاص، وأبو روح يزيد بن رومان.

وأخذ هؤلاء القراءة عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، عن أبيّ بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رجال ابن كثير: ورجال ابن كثير ثلاثة: عبد الله بن السائب المخزومي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، ومجاهد بن جبر أبو الحجاج، مولى قيس بن السائب، ودرباس مولى ابن عباس.

---

[99] وقد عنون لذلك بقوله « باب ذكر الرجال : هؤلاء الأئمة الذين أدوا إليهم القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ».

وأخذ عبد الله عن أبيٍّ نفسه، وأخذ مجاهد ودرباس عن ابن عباس، عن أبيٍّ، وزيد بن ثابت، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رجال أبي عمرو: ورجال أبي عمرو جماعة من أهل الحجاز، ومن أهل البصرة، فمن أهل مكة: مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة بن خالد، وعطاء بن رباح، وعبد الله بن كثير، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن، وحميد بن قيس الأعرج، ومن أهل المدينة: يزيد بن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نصاح، ومن أهل البصرة: الحسن بن أبي الحسن البصري، ويحيى بن يعمر، وغيرهما، وأخذ هؤلاء القراءة عن من تقدم من الصحابة وغيرهم»[100].

ثم قال: «رجال عاصم: ورجال عاصم أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وأبو مريم زر بن حبيش، وأخذ أبو عبد الرحمن عن عثمان بن عفان، وعليٍّ بن أبي طالب، وأبيٍّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم»[101].

كما بين ذلك أيضاً الإمام ابن الجزري عند ذكره لأسانيد القراء العشرة، فقال:

«وقرأ نافع على سبعين من التابعين، منهم: أبو جعفر، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وصالح بن خوات، وشيبة بن نصاح، ويزيد بن رومان.

فأما أبو جعفر فسيأتي على من قرأ في قراءته، وقرأ الأعرج على عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقرأ مسلم وشيبة وابن رومان على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أيضاً، وسمع شيبة القراءة عن عمر بن الخطاب، وقرأ صالح على أبي هريرة، وقرأ الزهري على سعيد بن المسيب، وقرأ سعيد على ابن عباس وأبي هريرة.

---

[100] Al-Dānī, ‘Uthmān ibn Sa’īd. (1984). *Al-Taysīr fī al-Qirāāt al-Sab’*. Taḥqīq: Ototrizal. (2nd ed). Beirūt: Dār al-Kitā al-‘Arabī, p. 8.

[101] Al-Dānī, ‘Uthmān ibn Sa’īd. *Al-Taysīr fī al-Qirāāt al-Sab’*, p.9

وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وابن عياش على أبي بن كعب، وقرأ ابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت، وقرأ أبيٌّ وزيدٌ وعمرُ رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم»[102].

وقال أيضاً: «وقرأ ابن كثير على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي، وعلى درباس مولى ابن عباس، وقرأ عبد الله بن السائب على أبيّ بن كعب، وعمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، وقرأ مجاهد على عبد الله بن السائب، وقرأ درباس على مولاه ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وقرأ أبيٌّ وزيدٌ وعمرُ رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم»[103].

وقال أيضاً: «وقرأ أبو عمرو على أبي جعفر يزيد بن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نصاح، وعبد الله بن كثير، ومجاهد بن جبر، والحسن البصري، وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي، وحميد بن قيس الأعرج المكي، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة بن خالد، وعكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن، وعاصم بن أبي النجود، ونصر بن عاصم، ويحي بن يعمر.

وسيأتي سند أبي جعفر، وتقدم سند يزيد بن رومان، وشيبة، في قراءة نافع، وتقدم سند مجاهد، في قراءة ابن كثير.

وقرأ الحسن على حطان بن عبد الله الرقاشي، وأبي العالية الرياحي، وقرأ حطان على أبي موسى الأشعري، وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وقرأ حميد على مجاهد، وتقدم سنده، وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق على يحي بن يعمر، ونصر بن عاصم، وقرأ عطاء على أبي هريرة، وتقدم سنده، وقرأ عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عباس، وتقدم سنده، وقرأ عكرمة مولى ابن عباس على ابن عباس، وقرأ ابن محيصن على مجاهد ودرباس، وتقدم سندهما، وسيأتي سند عاصم.

---

[102] Al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Al-Nasyr fī al-Qirāāt al-'Asyr.* Taṣḥīh: 'Alī Muḥammad al-Ḍibā'. (vol 1). Dār al-Fikr li Ṭabā'ah, p. 112.

[103] A-Jazrī, Muḥamamd ibn Muḥammad. *Al-Nasyr fī al-Qirāāt al-'Asyr.* (vol 1), p. 120.

وقرأ نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، على أبي الأسود، وقرأ أبو الأسود على عثمان وعلي رضي الله عنهما، وقرأ أبو موسى الأشعري، وعمر بن الخطاب، وأبيٌّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعثمان، وعليٌّ، رضي الله عنهم، على رسول الله صلى الله عليه وسلم»[104].

وقال أيضاً: «وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير، وعلى أبي مريم زر بن حبيش بن حباشة الأسدي، وعلى أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقرأ السلمي وزر أيضاً على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وقرأ السلمي أيضاً على أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما، وقرأ ابن مسعود، وعثمان، وعليٌّ، وأبيٌّ، وزيدٌ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم»[105].

وقال أيضاً: «وقرأ حمزة أيضاً على أبي حمزة حمران بن أعين، وعلى أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وعلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعلى أبي محمد طلحة بن مصرف اليامي، وعلى أبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي، وقرأ الأعمش وطلحة على أبي محمد يحيى بن وثاب الأسدي، وقرأ يحيى على أبي شبل علقمة بن قيس، وعلى ابن أخيه الأسود بن يزيد بن قيس، وعلى زر بن حبيش، وعلى زيد بن وهب وعلى عبيدة بن عمرو السلماني، وعلى مسروق بن الأجدع، وقرأ حمران على أبي الأسود الديلمي، وتقدم سنده، وعلى عبيد بن نضلة، وقرأ عبيد على علقمة، وقرأ حمران أيضاً على الباقر، وقرأ أبو إسحاق على أبي عبد الرحمن السلمي، وعلى زر بن حبيش، وتقدم سندهما، وعلى عاصم بن ضمرة، وعلى الحارث بن عبد الله الهمذاني، وقرأ عاصم والحارث على عليٍّ، وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وتقدم سنده، وقرأ علقمة والأسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن ضمرة والحارث أيضاً على عبد الله بن

[104] Al-Jazarī, Muḥamamd ibn Muḥammad. *Al-Nasyr fī al-Qirāāt al-'Asyr.* (vol 1), p. 133.
[105] *Ibid.*, (vol 1), p. 155.

مسعود، وقرأ جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر، وقرأ الباقر على زين العابدين، وقرأ زين العابدين على أبيه سيد شباب أهل الجنة الحسين، وقرأ الحسين على أبيه عليٍّ بن أبي طالب، وقرأ عليٌّ وابن مسعود رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم»[106].

وقال أيضاً: «وقرأ الكسائي على حمزة وعليه اعتماده، وتقدم سنده، وقرأ أيضاً على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وتقدم سنده... وروى أيضاً الحروف عن أبي بكر بن عياش، وعن إسماعيل بن جعفر... وقرأ عيسى بن عمر على عاصم، وطلحة بن مصرف والأعمش، وتقدم سندهم، وكذلك أبو بكر بن عياش، وقرأ إسماعيل بن جعفر على شيبة بن نصاح ونافع، وتقدم سندهما، وقرأ أيضاً إسماعيل على سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان وسيأتي سندهما»[107].

وقال أيضاً: «وقرأ أبو جعفر على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وعلى الحبر البحر عبد الله بن عباس الهاشمي، وعلى أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي.

وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي المنذر أبيّ بن كعب الخزرجي، وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت... وقرأ زيدٌ وأبيٌّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم»[108].

وقال أيضاً: «وقرأ يعقوب على أبي المنذر سلام بن سليمان المزني مولاهم الطويل، وعلى شهاب بن شريفة، وعلى أبي يحيى مهدي بن ميمون المعولي، وعلى أبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي.

وقيل: إنه قرأ على أبي عمرو نفسه، وقرأ سلام على عاصم الكوفي، وعلى أبي عمرو، وتقدم سندهما، وقرأ سلام أيضاً على أبي المجشر عاصم بن العجاج الجحدري البصري، وعلى أبي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار العبقسي مولاهم البصري، وقرءا على

---

[106] Al-Jazarī, Muḥamamd ibn Muḥammad. *Al-Nasyr fī al-Qirāāt al-ʿAsyr.* (vol 1), p. 165.
[107] *Ibid*, (vol 1), p. 172.
[108] *Ibid.,* (vol 1), p. 178.

الحسن بن أبي الحسن البصري، وتقدم سنده، وقرأ الجحدري أيضاً على سليمان بن قتة التميمي مولاهم البصري، وقرأ على عبد الله بن عباس.

وقرأ شهاب على أبي عبد الله هارون بن موسى العتكي الأعور النحوي، وعلى المعلا بن عيسى، وقرأ هارون على عاصم الجحدري وأبي عمرو بسندهما، وقرأ هارون أيضاً على عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وهو أبو جد يعقوب، وقرأ على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم بسندهما المتقدم، وقرأ المعلا على عاصم الجحدري بسنده»[109].

وقال أيضاً: « وقرأ خلف على سليم صاحب حمزة، كما تقدم، وعلى يعقوب بن خليفة الأعشى صاحب أبي بكر، وعلى أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري صاحب المفضل الضبي، وأبان العطار، وقرأ أبو بكر والمفضل وأبان على عاصم، وتقدم سند عاصم، وروى الحروف عن إسحاق المسيبي صاحب نافع، وعن يحيى بن آدم، عن أبي بكر أيضاً، وعن الكسائي، ولم يقرأ عليه عرضاً، وتقدمت أسانيدهم متصلة إلى النبي صلى الله عليه »[110].

ولا تزال هذه الأسانيد متصلة إلى اليوم والحمد لله، يقرأ بها الأجيال تلو الأجيال[111].

---

[109] Al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Al-Nasyr fī al-Qirāāt al-ʿAsyr.* (vol 1), p. 185.

وتقدم أن عاصماً الجحدري قرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وتقدم أن الحسن بن أبي الحسن البصري قرأ على أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة رضي الله عنهم، وقرأ هؤلاء على أبيّ بن كعب رضي الله عنه.

[110] Al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Al-Nasyr fī al-Qirāāt al-ʿAsyr.* (vol 1), p. 191.

[111] Suwaid, Ayman Rushdī. (2007). *Al-Salāsil al-Dhahabiyyah bi al-Asānīd al-Nashariyah min Shuyūkhī ilā al-Ḥaḍarah al-Nabawiyyah.* (1st ed). Jeddah: Dār Nūr al-Maktabāt, p 489-522.

وقد قرأت بفضل الله وتوفيقه القراءات السبع والعشر (من طريق الشاطبية والدرة) ورواية حفص (من طريق طيبة النشر) بسندين متصلين بهذه الأسانيد التي تتصل بسيد القرّاء أبيّ بن كعب رضي الله عنه، وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

السند الأول : بالقراءات العشر (من طريق الشاطبية والدرة) وبرواية حفص (من طريق طيبة النشر) وقد قرأت بها في ثلاث ختمات منفصلات – بالقراءات السبع، ثم بالثلاث المتممة للعشر، ثم برواية حفص من طريق الطيبة – على فضيلة شيخي وأستاذي المقرئ الكبير الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات رحمه الله، وأخبرني أنه قرأ بها على شيخه الكبير الشيخ عبد الفتاح هنيدي، وهو على شيخه المحقق محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، وهو على شيخه السيد

أحمد الدُّرّي الشهير بالتهامي، وقرأ أيضاً بذلك على أستاذه الشيخ يوسف البَرَمُوني – إلى آخر الحزب السابع – وهما –أي المتولي والبَرموني– قرءا على الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسَلمونه، وهو على شيخه السيد إبراهيم العُبيدي، وقرأ العُبيدي بذلك على مشايخ، منهم الشيخ عبد الرحمن الأجهوري المالكي، والشيخ علي بن محمد البَدْري، والشيخ مصطفى العزيزي. فأما الشيخ الأجهوري فقد قرأ على الشيخ عبد ربه [عبده] بن محمد السجاعي، وعلى الشيخ أحمد البقري المعروف بأبي السماح، وعلى الشيخ أحمد بن عمر الأسقاطي، وعلى الشيخ يوسف أفندي زاده شيخ القراء بالدّيار القسطنطينية، بقلعة مصر، وقت قدومه للحج، وعلى الشيخ محمد الأزبكاوي الشهير – بالجامع الأزهر – وعلى الشيخ عبد الله الشباطي المغربي، وقت رحلته إلى المدينة المنورة. وأما الشيخ علي البدري فقد قرأ على الشيخ أحمد الأسقاطي، وعلى يوسف أفندي زاده، وعلى الشيخ محمد الأزبكاوي، وعلى الشيخ محفوظ الفُوّي، وعلى الشيخ عبد الله المغربي. وأما الشيخ عبده السجاعي فقد قرأ على المحقق أبي السماح. وأما الأسقاطي فقد قرأ على محمد بن سلامة الدمياطي وهو على كل من الشيخ أحمد بن محمد البنّاء الدمياطي صاحب (إتحاف فضلاء البشر) والشيخ أبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة المزّاحي، وقرأ المزّاحي على سيف الدين بن عطاء الله الفضالي البصير. وأما يوسف أفندي زاده فقد قرأ على الشيخ علي بن سليمان المنصوري بالديار القسطنطينية وقت رحلته إليها وإقامته بها، وقرأ المنصوري على المزّاحي. وقرأ صاحب الإتحاف على المزّاحي، وعلى الشيخ علي بن علي الشبراملّسي. وقرأ الشيخ أحمد البقري المعروف بأبي السماح على الشيخ محمد بن قاسم البقري، على الشيخ عبد الرحمن اليمني، على والده الشيخ شِحاذة اليمني، على الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي، وكذا قرأ أبو السماح على الشبراملسي، على الشيخ عبد الرحمن اليمني. وقرأ الفضالي على شحاذة اليمني، وعلى السنباطي وبهما تخرج. وقرأ الشيخ محمد الأزبكاوي على الشيخ محمد البقري. وقرأ الشيخ محفوظ على الشيخ علي بن محسن الرُّميلي، وقرأ الرُّميلي على الشيخ محمد البقري، وقرأ الشيخ عبد الله على رجال كثيرين منهم الشيخ عبد الخالق الشيماطي المتصل سنده بالشيخ عبد الله الهبطي – صاحب الأوقاف الشهير – المتصل سنده بالحافظ أبي عمرو الداني، وقرأ الشيخ شحاذة أيضاً على العلامة ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، وقرأ السنباطي والطبلاوي على شيخ الإسلام أبي يحيى زَكريا الأنصاري، وهو على الشيخ أبي النعيم رضوان بن محمد العُقْبي، وهو على الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري.

السند الثاني : بالقراءات السبع (من طريق الشاطبية) : وقد قرأت بها على فضيلة الشيخ المقرئ المدقق عبد الرَّافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، وهو على الشيخ مصطفى محمود العنوسي، وهو على والده الشيخ محمود شاهين العنوسي، وهو على الشيخ يوسف المحروقي الشهير بـ(عجُّور)، وهو على الشيخ عبد المنعم البنداري، وهو على الشيخ سليمان الشهداوي، وهو على الشيخ مصطفى الميهي، وهو على الشيخ إسماعيل المحلي، وهو على الشيخ محمَّد السمنودي المنير، وهو على الشيخ علي الرميلي، وهو على الشيخ محمد البقري. وقرأ الشيخ المنير أيضاً على الشيخ الرشيدي، وهو على الشيخ أحمد البقري، وهو على الشيخ محمَّد البقري، وهو على الشيخ علي الشبراملّسي. وقرأ الشيخ الرشيدي أيضاً على الشيخ محمَّد العبَّاسي الشهير بالعطَّار، وهو على الشيخ سلطان بن أحمد المزَّاحي، والشيخ علي الشبراملِّسي، والشيخ محمَّد البقري. وقرأ الشيخ الرشيدي أيضاً على الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري، وهو على الشيخ محمَّد القسطنطيني، وهو على الشيخ شعبان بن مصطفى، وهو على

6. الخاتمة

بعون الله وتوفيقه تم هذا البحث، الذي عايشت فيه سيرة سيد القراء أبيّ بن كعب رضي الله عنه وأرضاه وألحقنا به في زمرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم،

وقد كان من أبرز النتائج التي ظهرت لي فيه ما يأتي:

- كان من أولويات النبي صلى الله عليه وسلم عنايته بأن يقرئ القرآن الكريم لصحابته الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.
- كان لعنايته صلى الله عليه وسلم بإقراء الصحابة القرآن الكريم مظاهر عديدة من أبرزها: اعتماده منهج التلقي والمشافهة، وتلقينه بعض الصحابة على وجه الانفراد، وتلقينه الصحابة القرآن قدراً يسيراً، وبدؤه بتعليم القرآن قبل كل شيء، وحثُّه على إتقان القرآن الكريم حفظاً وأداءً، وإرساله المقرئين ليقرئوا الناس، وإحالته بعض من يقدم إليه مهاجراً إلى إمام من أئمة الإقراء من الصحابة، واصطفاؤه نخبة من الصحابة لإقرائهم القرآن، وتهيئتهم للتصدر للإقراء.

الشيخ محمَّد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي. وقرأ الشيخ مصطفى الأزميري أيضاً، على الشيخ عبد الله بن محمَّد بن يوسف الشهير بيوسف أفندي زاده، وهو على والده الشيخ محمَّد بن يوسف، وهو على والده يوسف، وهو على الشيخ محمَّد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي. وقرأ الشيخ مصطفى الأزميري أيضاً على الشيخ أحمد حجازي، وهو على الشيخ علي بن سيلمان المنصوري، وهو على الشيخ سلطان المزَّاحي، والشيخ علي الشبراملِّسي، والشيخ محمَّد البقري. وقرأ الشيخ سلطان المزَّاحي على الشيخ سيف الدين بن عطاء الفضالي البصير بقلبه، وهو على الشيخ شحاذة اليمني. وقرأ الشيخ الشبراملّسي والشيخ محمد البقري على الشيخ عبد الرحمن اليمني، وهو على والده الشيخ شحاذة اليمني إلى قوله تعالى {فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً}[النساء 41] ثمّ مات والده فاستأنف ختمة على تلميذ والده الشيخ ابن عبد الحق السنباطي، وهو على الشيخ شحاذة اليمني، وهو على الشيخ محمَّد بن جعفر، وهو على الشيخ أحمد المسيري المصري، وهو على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي، وهو على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو على الشيخ أحمد بن أسد الأنبوطي، وأبي العبَّاس أحمد بن أبي بكر القلقيلي، وأبي النَّعيم رضوان بن محمَّد العقبي، وطاهر بن محمَّد العقيلي الشهير بالنويري، والإمام نور الدين علي بن محمَّد صالح المخزومي البلبيسي، وقرأ هؤلاء المشايخ على شيخ القرَّاء والمقرئين المحقق الحافظ أبي الخير محمَّد بن محمَّد بن محمَّد الجزري، وسند الحافظ ابن الجزري مشهور، يطول المقام بذكره، وهو مبين في النشر، ويتصل بأبيّ بن كعب في القراءات المذكورة في ما تقدم.

- اختصاص الله تعالى لأبي رضي الله عنه بأن أمر سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرئه القرآن.
- إشادة النبي صلى الله عليه بمكانة أبيٍّ رضي الله عنه، وتمكنه في علم القرآن الكريم.
- أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتلقي القرآن عن عدد من حذّاق الصحابة، منهم أبيٌّ رضي الله عنه.
- إجلال الصحابة رضي الله عنهم لأبيٍّ وإقرارهم بمكانته ومنزلته الرفيعة وتقديمه.
- تلقي عدد من كبار الصحابة القرآن على أبيٍّ رضي الله عنه.
- اتصال أسانيد القراء العشرة بأبيٍّ رضي الله عنه، إذ لم تخل قراءة أحد منهم من سند يتصل به، إلا ابن عامر فقط.
- كان لتميز أبيٍّ رضي الله عنه في القرآن الكريم سببان رئيسان، أولهما: تفضيل الله واصطفاؤه له، ولذلك أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرأ القرآن عليه، والثاني: اجتهاده رضي الله عنه وانقطاعه لتلقي القرآن، ويدل لذلك ما سبق من قوله لعمر رضي الله عنه « إنه كان يلهيني القرآن، ويلهيك الصفق بالأسواق ».

ويؤخذ من هذا أنه لا بد لمن يطمح لحفظ القرآن وإتقانه وإقرائه من توافر: الأهلية لذلك، والهمّة العليّة الدافعة إليه.

هذه أهم النتائج التي تجلت في ثنايا هذا البحث، وغيرها مما هو مسطر ضمن مباحث الموضوع، ونسأل الله أن يجعلنا من أهل القرآن الكريم، وأن يلحقنا بزمرة خدّام كتابه العظيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

REFERENCES

Al-'Abasī, Abū Bakar ibn Abī Shaybah. (1989). *Al-Kitāb al-Muṣnaf fi al-Aḥādith wa al-Āthār.* Taḥqīq: Kamāl Yūsuf al-Ḥūt. (1st ed). Riyāḍh: Maktabah al-Rushd.

Al-Aṣbahānī, Abū Nu'aym Aḥmad ibn 'Abd Allāh. (1998). *Ma'rifah al-Ṣaḥābah.* Taḥqīq: 'Ādil ibn Yūsuf al-'Azāzī, Riyāḍh: Dār al-Waṭan li al-Nasyr.

Al-Aṣfahānī, Abū Nu'aym. (1989). *Ḥilyat al-Awliyā' wa Ṭabaqāt al-Aṣfiyā'.* Beirūṭ: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-'Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī ibn Ibn Ḥajar. (1994). *Al-Iṣābah fi Tamyīz al-Ṣahābah.* Taḥqiq: 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd, 'Alī Muḥammad Mu'awwaḍ. (1st ed). Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Baghawī, 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn al-Marzuyān. (2000). *Mu'jam al-Ṣaḥābah.* Taḥqīq: Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Jaknī. (1st ed). Kuwait: Dār al-Bayān.

Al-Baihaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. (2003). *Al-Sunan al-Kubrā.* Taḥqīq: Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Atā. (3rd ed). Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Baihaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. (2003). *Sha'b al-Imān.* Taḥqīq: Dr. 'Abd al-'Alī 'Abd al-Ḥamīd Ḥāmed. (1st ed). Riyādh: Maktabah al-Rushd.

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. (1977). *Al-Tārikh al-Awsaṭ li al-Bukhārī (Maṭbū' Khaṭa' bi Ism al-Tārikh al-Ṣaghīr).* Taḥqīq: Maḥmūd Ibrāhīm Zayd. (1st ed). Ḥalb: Dār al-Wa'y.

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. *Al-Tārikh al-Kabīr.* Ṭaba' taḥta Murāqabah: Muḥammad 'Abd al-Mu'īd Khān. Hyderabād: Dāirah al-Ma'ārif al-'Uthmāniyyah.

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. (2001). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī.* Dār Ṭūq al-Najāh, Muṣawwarah 'an al-Sulṭāniyyah bi Iḍāfah Tarqīm Muḥammad Fuād 'Abd al-Bāqī.

Al-Bustī, Muḥammad ibn Ḥibbān. (1973). *Al-Thiqāt.* (1st ed). Hyderabād: Dāirah al-Ma'ārif al-'Uthmāniyyah.

Al-Bustī, Muḥammad ibn Ḥibbān. (1988). *Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān.* Taḥqīq: Su'ayb al-Arnaūṭ. Beirūt: Muassasah al-Risālah.

Al-Dānī, 'Uthmān ibn Sa'īd. (1984). *Al-Taysīr fi al-Qirāāt al-Sab'.* Taḥqīq: Ototrizal. (2nd ed). Beirūt: Dār al-Kitāb al-'Arabī.

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1995). *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*. Taḥqīq: Ṭayār Ālatī Qūlāj. (1st ed). Istanbūl: Markaz al-Buḥūth al-Islāmiyyah al-Ṭābi' li Waqf al-Diyānah al-Turkī.

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1985). *Siyar A'lām al-Nubalā'*. Taḥqiq: Majmū'ah min al-Muḥaqqiqīn bi Isyrāf Syu'ab al-Arnāūṭ. (3rd ed). Muassasah al-Risālah.

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2003). *Tārikh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa al-A'lām*. Taḥqīq: Dr. Bashār 'Awwād Ma'rūf. (1st ed). Dār al-Gharb al-Islāmī.

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1998). *Tazkirah al-Ḥuffāẓ*. (1st ed). Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Dūlābī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2000). *Al-Kunā wa al-Asmā'*. Taḥqīq: Abū Qutaybah Naẓr Muḥammad al-Fāriyābī. (2nd ed). Beirūt: Dār al-Kitāb al-'Arabī.

Al-Ḥākim, Muḥammad ibn 'Abd Allāḥ. (1990). *Al-Mustadrak 'alā al-Ṣaḥīḥayn*. Taḥqīq: Muṣṭafā 'Abd al-Qādir 'Aṭā. (1st ed). Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Hāshimī, Muḥammad ibn Sa'd. (1990). *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā*. Taḥqīq: Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Atā. (1st ed). Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Al-Nasyr fī al-Qirāāṭ al-Nasyr*. Taṣḥīḥ: 'Alī Muḥammad al-Ḍabā', Dār al-Fikr li Ṭabā'ah.

Al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Ghāyah al-Nihāyāh*. 'Anī bi Nasyrihi: G. Bergshtreser, Maktabah Ibn Taimiyyah.

Al-Karmānī, Maḥmūd ibn Ḥamzah. (2001). *Shuāz al-Qirāāt*. Taḥqīq: Dr. Shimrān al-'Ajalī. (1st ed). Beirūt: Muassasah al-Balāgh.

Al-Khaṭābī, Ḥamad ibn Muḥammad. (1932). *Ma'ālim al-Sunan*. (1st ed). Ḥalb: Al-Maṭba'ah al-'Ilmiyyah.

Al-Maqdisī, Ḍiyā' al-Dīn. (2000). *Al-Aḥādīth al-Mukhtārah*. Taḥqīq: Dr. 'Abd al-Malik ibn Dahīsh. (3rd ed). Beirūt: Dār Khaḍar li Ṭabā'ah wa al-Nasyr wa al-Tawzī'.

Al-Mawṣilī, Abū Ya'lā. (1984). *Musnad Abī Ya'lā*. Taḥqīq: Ḥusayn Salīm Asad. (1st ed). Damsyiq: Dār al-Ma'mūn li al-Turāṭh.

Al-Mizzī, Yūsuf ibn al-Raḥman. (1980). *Tahzīb al-Kamāl fī Asmā' al-Rijāl*. Taḥqīq: Dr. Bashār 'Awwād Ma'rūf. (1st ed). Beirūt: Muassasah al-Risālah.

Al-Namīrī, ‘Umar ibn Shibah. (1979). *Tārikh al-Madīnah.* Taḥqīq: Fahīm Muḥammad Shaltūt, Jeddah: Ṭaba’ ‘alā Nafawah al-Sayyid Ḥabīb Maḥmūd Aḥmad.

Al-Nasā’ī, Aḥmad ibn Shu’ayb. (2001). *Al-Sunan al-Kubrā.* Taḥqīq: Ḥasan ‘Abd al-Mun’im Shalby, Asyraf ‘alaihi: Shu’ayb al-Arnāūṭ. (1st ed). Beirūt: Muassasah al-Risālah.

Al-Nasā’ī, Aḥmad ibn Shu’ayb. (1985). *Faḍāil al-Ṣaḥābah.* (1st ed). Beirūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Al-Nasā’ī, Aḥmad ibn Shu’ayb. (1986). *Sunan al-Nasā’ī.* Taḥqīq: ‘Abd al-Fattāḥ Abū Ghudah. (2nd ed). Ḥalb: Maktab al-Maṭbū’āt al-Islāmiyyah.

Al-Naysābūrī, Muḥammad ibn Isḥāq ibn Khuzaymah. (2003). *Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaymah.* Taḥqīq: Dr. Muḥammad Muṣṭafā al-A’ẓamī. (3rd ed). Beirūt: Al-Maktab al-Islāmī.

Al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Ṣaḥīḥ Muslim.* Taḥqīq: Muḥammad Fuād al-Bāqī. Beirūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Al-Qarashī, ‘Abd Allāh ibn Wahab. (2005). *Al-Jāmī’ li Ibn Wahab.* Taḥqīq: Dr. Rafa’at Fawzī ‘Abd al-Muṭṭalib. (1st Ed). Dār al-Wafā’.

Al-Qarashī, Ismā’īl ibn Kathīr. (2009). *Musnad al-Fārūq.* Taḥqīq: Imām ibn ‘Alī ibn Imām. (1st ed). Faiyum: Dār al-Falāḥ.

Al-Qārī, ‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Abd al-Fattāḥ. (1993). *Sunan al-Qurrā’ wa Manāhij al-Majūdīn.* (1st ed). Madīnah al-Munawwarah: Maktabah al-Dār.

Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2006). *Al-Jāmi’ li Aḥkām al-Qurān.* Taḥqīq: Dr. ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī. (1st ed). Beirūt: Muassasah al-Risālah.

Al-Qurṭubī, yūsuf ibn ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Barr. (1992). *Al-Istī’āb fī Ma’rifah al-Aṣḥāb.* Taḥqīq: ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī. (1st ed). Beirūt: Dār al-Jīl.

Al-Sā’ātī, Aḥmad ibn ‘Abd al-Raḥman. *Al-Fatḥ al-Rabānī li Tartīb Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal al-Shaybānī.* (2nd ed). Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Al-Sajastānī, Sulaymān ibn al-Ash’ath. *Sunan Abī Dāwūd.* Taḥqīq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Hamīd. Dār al-Fikr.

Al-Ṣan'ānī, 'Abd al-Razzāq ibn Ḥamām. (1983). *Muṣnaf 'Abd al-Razzāq.* Taḥqīq: Ḥabīb al-Raḥman al-A'ẓamī. (2nd ed). Beirūt: Al-Maktab al-Islāmī.

Al-Shaybānī, Aḥmad ibn Ḥanbal. (1995). *Al-Musnad.* Taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir. (1st ed). Qāherah: Dār al-Ḥadīth.

Al-Ṭabrānī, Sulaymān ibn Aḥmad. *Al-Mu'jam al-Awsaṭ.* Taḥqīq: Ṭāriq ibn 'Iwaḍ Allāh, 'Abd al-Muḥsin ibn Ibrāhīm al-Ḥusaynī. Qāherah: Dār al-Ḥaramain.

Al-Ṭabrānī, Sulaymān ibn Aḥmad. (1994). *Al-Mu'jam al-Kabīr.* Taḥqīq: Ḥamdī ibn 'Abd al-Majīd al-Salafī. (2nd ed). Qāherah: Maktabah Ibn Taimiyyah.

Al-Ṭayālisī, Sulaymān ibn Dāwūd. (1999). *Musnad Abī Dāwūd al-Ṭayālisī.* Taḥqīq: Dr. 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī. (1st ed). Meṣir: Dār Hajar.

Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn 'Isā. (1998). *Sunan al-Tirmidhī.* Taḥqīq: Bashār 'Iwād Ma'rūf. Beirūt: Dār al-Gharb al-Islāmī.

Al-Zabīdī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Taj al-'Urūs min Jawāhir al-Qāmūs.* Taḥqīq: Majmū'ah min al-Muḥaqqiqīn. Dār al-Hidāyah.

Ibn Abī Khaythimah, Aḥmad. (2006). *Al-Tārikh al-Kabīr.* Taḥqīq: Ṣalāḥ ibn Fatḥī Hilāl. 1st ed). Qāherah: Al-Fārūq al-Ḥadīthah li Ṭabā'ah wa al-Nasyr. (

Ibn al-Athīr, Alī ibn Muḥammad. (1994). *Asad al-Ghābah fi Ma'rifah al-Ṣaḥābah.* Taḥqīq: 'Alī Muḥammad Mu'awwaḍ, 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd. (vol 1, 1st ed). Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, p. 168.

Ibn 'Asākir, 'Alī ibn al-Ḥasan. (1995). *Tārikh Damsyiq.* Taḥqīq: 'Amrū ibn Gharāmah al-'Umrāwī, Dār al-Fikr li Ṭabā'ah wa al-Nasyr wa al-Tawzī'.

Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd. *Sunan Ibn Mājah.* Taḥqīq: Muḥammad Fuād 'Abd al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Kutub al-'Arabiyyah.

Muṣṭafā, Ibrāhīm et al. *Al-Mu'jam al-Wasīṭ.* Qāherah: Dār al-Da'wah.

Suwayd, Ayman Rushdī. (2007). *Al-Salāsil al-Dhahabiyyah bi al-Asānīd al-Nashariyyah min Shuyūkhī ilā Ḥaḍarah al-Nabawiyyah.* (1st ed). Jeddah: Dār Nūr al-Maktabāt.